जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय
JAWAHARLAL NEHRU UNIVERSITY
NEW DELHI-110067

DR. S.H. AMANATULLAH
ACTING CHAIRPERSON
CENTRE OF ARABIC & AFRICAN STUDIES
SCHOOL OF LANGUAGES

CERTIFICATE

This is to certify that the Master of Philosophy dissertation entitled "Al-Jamia-Tus-Salafiah Ka Markazin Lith-Thaqafa-Til-Islamiah (Jamiah Salafiah as Centre of Islamic Culture) submitted by Mr. Abdus Salam is his original work. To the best of my knowledge this work neither in part nor in full has ever been submitted to any university/institution for the award of the same degree.

F. U. Farooqui
Dr. F.U. Farooqui
Supervisor

19/7/96

19/7/96
Dr. S.H. Amanatullah
Acting Chairperson, CAAS

GRAM : JAYENU TEL. : 667676, 667557 TELEX : 031-73167 JNU IN FAX : 91-011-6865886

" الجامعة السلفية ببنارس كمركز للثقافة الاسلامية "

بحث جامعي لنيل شهادة
الماجستير في الفلسفة

الباحث

عبد السلام

تحت إشراف

الدكتور فيضان الله الفاروقي الاستاذ المشارك
مركز الدراسات العربية والافريقية
مدرسة الألسن - جامعة جواهر لال نهرو -
نيو دلهي

١٩٩٦

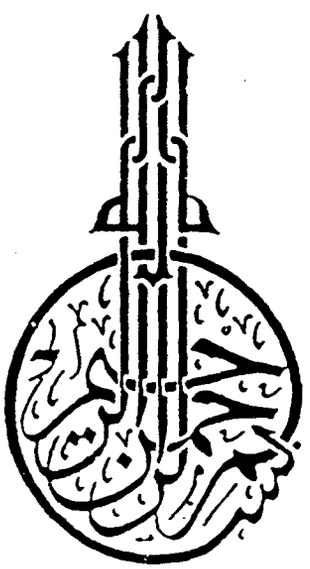

In the name of Allah, Most Gracious, Most Merciful

الإهداء

إلى والدَيّ المحترمَين اللذَين
أنا رَهين لمنّتهما ومدين لإحسانهما

و
إلى أخيْ الصغير أبي الكلام خان
الذِي كانَ معي مثل هارون مع موسى.

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على النبى الكريم الذى جاء بالقرآن الحكيم بلسان عربى مبين ، ولعد :

فإن دين الاسلام نشأ فى جزيرة العرب ودخل الهند بأيديهم فى القرن الأول للهجرة فنوّروا شبه القارة الهندية بشموع العلوم والمعرفة ومصابيح الكتاب والسنة.

والعلوم الاسلامية كانت تدرس فى المساجد والزوايا فى المرحلة البدائية ولا أكون مبالغا اذ قلت إنّ المساجد كلها فى ذلك الحين كانت مدارس دينية اسلامية وازدار عدد هذه المدارس بازدياد المساجد. فمعنى ذلك بدأ تاريخ المدارس الاسلامية من المساجد وينتهى إلى المسجد النبوى شرفه الله تعالى، الذى كان مدرسة لاصحاب الصفّة.

والسلاطين المسلمون من الأسرة الغزنوية والغورية والمماليك والمغول كلهم قاموا بانشاء المدارس الاسلامية وكفالة العلماء والطلبة. فترعرعت الثقافة الاسلامية وتطورت فى شبه القارة الهندية

واستمرت الحال على هذا المنوال حتى تولى علماء الهند وزعماءها الأوفياء مسئولية انشاء المدارس والقيام عليها في عصر الاستعمار الانجليزي فشاهد هذا العصر، رداً للعمل لسياسة الانجليز التعليمية كبرى الجامعات الاسلامية والمدارس الدينية التي لعبت دوراً حيوياً في القضاء على محاولات مسيحية عدوانية ضد الثقافة الاسلامية، وسد الحاجة إلى تزويد الشباب المسلم بالعلوم الدينية واللغات الأجنبية والعلوم العصرية وإعدادهم للوظائف الدينية والحكومية.

على الأخص يجدر بالذكر "مدرسة العلوم" التي اشتهرت بجامعة عليكره الاسلامية فيما بعد، والجامعة الملية الاسلامية من الجامعات المركزية، و دار العلوم بديوبند ودار العلوم ندوة العلماء بلكنا و من المدارس الاسلامية الكبيرة. كلها أنشئت تحت أغراض منشودة مختصة بها.

والجامعة السلفية ببنارس من أهم المدارس الاسلامية الهندية التي انشئت بعد أن تحررت الهند من براثن الاستعمار الإنجليزي المسيحي فاتخذت جمعية أهل الحديث المركزية الهند القرارات لإنشاء الجامعة السلفية في مؤتمر "نوكره" (NAUGARH) بولاية اترابرادش

المنعقد سنة ١٩٦١م و قدتم إنشاءها في مدينة بنارس عام ١٣٨٣ هـ الموافق ١٩٦٣م.

"وقد نجحت الجامعة السلفية - رغم قصر عمرها - في أهدافها التي تبنتها الى حد كبير"[1] ولها انجازات علمية كثيرة لا يمكن إحرازها لأي مدرسة - أو لم يكن - في المدة التي مضت عليها.

ولكن كثيرا من الناس - حتى المثقفين - لا يعرفون كثيرا عن الجامعة وخدماتها الجليلة ومجهوداتها المتظافرة في مجالات الثقافة الاسلامية من المؤلفات والمجلات والقيام بالبحوث العلمية، والطباعة والنشر، وإرسال بعثات الطلبة الى جامعات الدول العربية، وتزويدهم بكل ما يحتاجون اليه في فهم مقتضيات الشريعة الاسلامية السمحة وأسرارها، والتعمق اللغة العربية فضلا عن الإحالة بكل ما أنجزته الجامعة. مع أنها تستحق أن تبرز آثارها الخالدة أمام العالم الثقافي.

فهذا هو الذي يحثني على اختيار هذا الموضوع لرسالتي الجامعية التي بين أيديكم لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة (M. Phil).

(١) السلفيون في الهند. ص: ١١٩

وبما أنه ليس هناك كتاب خاص او مواد كافية حول هذا الموضوع واجهت مشاكل متنوعة في جمع المعلومات اللازمة لإعداد هذا البحث، فقد سافرت الى بنارس وزرت الجامعة السلفية وقمت بالإتصالات المباشرة بأقسام الجامعة، والمقابلات الشخصية مع القائمين عليها.

وقد ساعدني في هذا الصدد استاذنا المحترم الدكتور مقتدى حسن الأزهري والدكتور رضاء الله والشيخ محمد أجمل والأخ محفوظ الرحمن مساعدة بالغة، فأنا مشكور لهم ولكل من ساعدني من الإساتذة والأصدقاء في إعداد هذا البحث.

وأخيرا لابد لي أن أجزي خالص الشكر للمشرف على هذا البحث استاذي الكريم الدكتور فيضان الله الفاروقي على إرشاداته القيمة.

وأدعو الله عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، إنه سميع مجيب و صلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين.

عبد السلام بن الغام الدعباج

٣/٣/١٤١٧هـ = ٢٠/٧/١٩٩٦م

البَابُ الأَوَّل

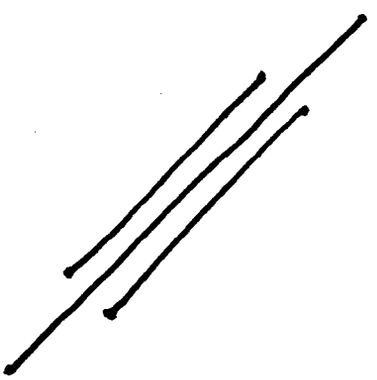

لنشوء الدراسات الاسلامية
في الهند، وتاريخها الوجيز.

الفصل الأول

العهد الاسلامي العربي

كانت للهند صلات تجارية و ثقافية مع جزيرة العرب منذ عصور قديمة. فلما طلع الاسلام و انتشر أضواءه في أقطار شبه القارة الهندية على أيدي التجار المومنين. ثم دخل آراء الخلافة الراشدة. والعصر الأموي في البلاد الساحلية للهند.

ولكن تبدأ سيطرة العرب في السند (٩٢هـ) من مجئ محمد بن قاسم واستمرت أكثر من ثلاثمائة سنة حتى فتح السلطان محمود الغزنوي السند و پنجاب بيد أن سلطات العرب لم تكن في ذلك الحين قوية كدولة مستقلة في مناطق السند و پنجاب. ولكنها كانت مؤثرة جداً من حيث الثقافة بسبب الهجمات المستمرة من قبل الأتراك والمغول ولا تزال السند و پنجاب ذات جاليات مسلمة و توجد كثير من الكلمات العربية في اللغتين السندية والپنجابية و قد أثرت الثقافة العربية الاسلامية في ثقافتها أثراً بالغاً.

إن عهد حكومة العرب في الهند يعتبر عهداً زاهراً ومتطوراً للعالم الإسلا

وبلادها كانت معمورة ومفعمة ببركات العلوم الاسلامية والعربية وخيراتها كالبلاد الاسلامية الأخرى .

فالعلوم والفنون العقلية والنقلية مثل : القرآن والحديث والفقه والأدب والفلسفة وعلم الهيئة والنجوم، والطب، والكلام وغيرها كانت عامة في جميع الأطراف[1].

وكل من له الهام ضئيل بتاريخ المسلمين والدراسة الاسلامية في الهند يعرف بصورة جيدة أن المدارس الاسلامية هي قلب الأمة الاسلامية الصالح وهي لعبت دورا حيويا في اعلاء كلمة الله والاحتفاظ بالعقيدة الاسلامية، و بناء المجتمع الاسلامي على أساس الكتاب والسنة، وإبقاء المسلمين على دينهم وعقيدتهم، وبث التوعية الدينية، ورفع مستوى الدراسات الاسلامية والثقافة واللغة العربية في قارة الهند .

المدرسة الأولى في الاسلام :

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلّم في مدرسة أصحاب الصفة — المدرسة الأولى في الاسلام — الملحقة بالمسجد النبوي الشريف حيث عيّن الرسول ﷺ عبادة ابن صامت لتعليم القرآن وتفسيره، والفقه والكتابة .

---

(١) هندوستان میں عرب حکومتیں (سلطات العرب في الهند) ص: ٣٢

وقد توفرت فيها الاستعدادات الغذائية والترتيبات السكنية أيضا وكان أبو هريرة، ومعاذ بن جبل، وأبو ذر الغفاري (رضي الله عنهم) من أبرز خريجي هذه المدرسة.

واتباعا لخطوات الرسول صلى الله عليه وسلم إجتاز صحابته والعلماء ولعبهم التجار والفاتحون الأماكن النائية لتبليغ رسالة الله. ولم يشعلوا مشعلة العلم في أندلس لقرون عديدة فحسب بل جاهدوا كل الجهد لتثقيف المهجيين في افريقيا.

ولما بزغ شمس الاسلام على مطلع العربية كانت الدنيا كلها تتلمس طريقها في الظلام الحالك. والهند - مركز الحضارة القديمة - أيضا لم تكن في أحسن الأوضاع.

المدرسة الاولى في الهند :

قد ذكر (ابو القاسم) فرشته أن نصير الدين قباشا هو أول ملك من تشرف بإنشاء المدرسة الأولى في الهند بملتان حيث كان الشيخ قطب الدين الكاشاني مشغولا في التدريس وهو العهد الذي تخرج فيه عالم جليل مثل الشيخ بهاء الدين

ذكريا الملتانى (المولود ٥٧٨ هجـ) العالم الصوفى دون منازع فيه لشمال الهند.(٢)

ملتان :

كان "ملتان" مركزا ثانيا - بعد منصورة - فى هذه البلاد حيث أظلها ربيع العلوم والفنون، والثقافة الاسلامية العربية قرونا. وقام رجالها بالأعمال الجليلة، وبالمساهمة الملموسة فى تعليم القرآن، والحديث، والعلوم الاسلامية الأخرى، وتدوينها.(٣)

السند :

دخل الاسلام عن طريق السند فى كثير من المناطق الهندية حتى نهاية القرن الأول للهجرة وكانت السند تحت سيطرة الأمراء والعاملين من الأمويين. ولعدهم العباسيين وقد أصبحت هذه المنطقة جزاء قالونيا للعالم الإسلامى ويعتبر القرنان الثالث والرابع عهدا مزدهرا للفتوحات الاسلامية. فكانت جاليات المسلمين كلها فى السند مراكز للعلوم والفنون الاسلامية

(٢) تاريخ التعليم المدرسى، ص: ١٥ History of Madarsa Education.

(٣) هندوستان میں عرب حکومتیں، ص: ٢٤٨

ولرجال الدين .(٤)

وكانت مدينة دَيبُل (كراتشى بباكستان حاليا) أول مركز في السند وأهمها للمحدثين والرواة وهى كانت أقدم من "منصورة" في هذا الصدد وكانت لعلمائها علاقات خاصة مع العالم الاسلامى.

فترعرت العلوم الاسلامية خاصة الحديث والفقه في السند خلال حكومة العرب فيها وانجبت السند المحدثين والفقهاء، و والعلماء بإنشاء المساجد، والمدارس في مستهل القرن الثانى للهجرة وبدأ العلماء يغادرون إلى العالَم الاسلامى للدراسة العميقة في الحديث والفقه، وبهذا السبب نحن نرى عددا كبيرا للرواة السنديين في الصحاح الستة وغيرها من كتب الأحاديث.

وقد أصبح العالم الاسلامى كله دار العلوم وكان العلماء الكبار مشغولين في جولة التعليم والتعلم وقد قللت أسفارهم العلمية مسافة الأرض ولكن لم توجد المدارس الاسلامية العرفية

---

(٤) هندوستان میں عرب حکومتیں، ص: ١٧ - ١٨

حتى الآن. فالجوامع والمساجد، وبيوت العلماء كانت معاهد دينية وكل المدن والقرى في السند كانت مراكز لنشاطات العلماء ولكن الفقه والعلوم الشرعية الأخرى كانت أكثر قبولا.

ولا يمكنني أن أذكر أسماء علماء السند، وأعمالهم العلمية الخالدة لأنها تقتضي مجلدات ضخمة وكما لا يتسع لها طبيعة موضوع البحث أيضا.

وقد قدم الشيخ قاضي أطهر المباركفوري، في كتابه "رجال السند والهند" فهرسا طويلا للعلماء، والمحدثين، والفقهاء الأفذاذ الذين استوطنوا السند خلال سلطات العرب. وكما تقدم السيد سليمان الندوي، في كتابه "حياة شبلي". والسيد مناظر أحسن كيلاني، في كتابه "مسلمانون كا نظام تعليم و تربيت" (النظام التعليمي للمسلمين)، إفادات جليلة في هذا المجال.

ملخص القول:

مع أن الدراسات والثقافة الاسلامية ترعرت في السند خلال عهد الأمراء العرب ولكنها لم تصل إلى المناطق

الاخرى للهند . وقد قدر لها أن تنتظر حتى الفتوحات الأخرى وتاسيس الحكومة الاسلامية في الهند خاصة لقيام الدولة المملوكية في سنة ١٢٠٥ م ، التي قام بتاسيسها قطب الدين أيبك.

وقد حصلت سلطات العرب في الهند على الثبات تحت رعاية الخلافة العباسية ، ولم تُمهّد هذه السلطات ، في هذه المدة ، الطريق للعلوم والثقافة الاسلامية فحسب بل قامت بسقاية هذه الحديقة الدينية وتهذيبها وجعلت الهند حزاء هاما للعالم الإسلامي .

الفصل الثانى :-

الدولة الغزنوية :

لما تولت الدولة الغزنوية الحكم (٣٦٦ - ٥٧٨ هـ) على المناطق الهندية وجدوها حديقة غنية وحكموا على الهند حكومة ذات سطوة بالغة على خطوات السابقين (العرب والعباسيين). فكانت للهند أهمية كبرى فى العالم الاسلامى الشرقى.

وبنتيجة انحطاط الدولة الغزنوية ظهرت الدولة الغورية وورثت حديقة الهند التى قام بتزيينها وتهذيبها العرب و الغزنويون. فحكم الغوريون على هذه البلاد - طبقا لذوقهم - كممثلى العلوم والثقافة الاسلامية والتوجيهات الدينية.

ولما قامت حكومة المسلمين فى دلهى توجه علماء بغداد وبخارى إلى الساحة الهندية بسبب التغير السياسى فى آسيا الوسطى. وبهذا الطريق احتضنت الهند عددا كبيرا من العلماء الكبار للحديث والفقه الذين تركوا أثراً بالغاً فى

نفوس أهل البلاد ولا سيما فى شمال الهند .

عصر محمود الغزنوى :

غزا السلطان محمود الغزنوى الهند سبع عشرة مرة خلال سنة ٩٩٩ - ١٠٣٠م ، وجاء كثير من العلماء والمحدثين و الفقهاء إلى بنجاب ولعد ذلك إلى سيالكوت و ملتان، ولاهور وماجاورها من المناطق فى عصر محمود الغزنوى ومنهم الشيخ إسماعيل البخارى .

كان السلطان الغزنوى من أعيان الفقهاء وكانت مشاركة جيدة فى الشعر والأدب، وكان محبّا للعلم والعلماء ولذلك إجتمع فى بلاطه عدد كبير من أصناف العلماء الذين ساهموا فى نشر العلم، وكان مولعا بعلم السنة وعارفا بها ، وله كتاب مشهور فى الفقه الحنفى المسمّى « بالتفريد » وتمذهب بالمذهب الشافعى بعد أن كان حنفيّا (٥)

---

(٥) جهود مخلصة فى خدمة السنة المطهرة . ص: ٣١ - ٣٢

وقد أنشئت مدرسة كبيرة مع المسجد الجامع لمحمود الغزنوى. و غرفها كانت مملوءة من الأرض إلى السقف بالكتب الجديدة والقديمة للعلماء الكبار، استوردت من ذخائر ملوك العراق والبلدان الأخرى، وهى كانت مكتوبة بخط جميل، يفد إليها العلماء والأدباء للدراسة.(٦)

- : سلالة المماليك : -

محمد شهاب الدين الغورى: (١١٧٣ - ١٢٠٦م)

قام محمد الغورى بإنشاء بعض المدارس والمعاهد بأجمير لتطوير الدراسة الاسلامية، على الرغم من إنشغاله السياسى الذى جلب إهتمامه دائما إليه. وهذه المدارس تعتبر من أقدم المدارس الاسلامية فى الهند.(٧)

---

(٦) للتفصيل راجع اليمينى للمورخ العتيبى، ص: ٣١٦

(٧) راجع: تاريخ فرشته و رجال السند والهند.

قطب الدين أيبك: (١٢٠٦ - ١٢١٠ م)

كان قطب الدين متضلعا من اللغة العربية والفارسية، ومحبا للعلم، ومبجلا للعلماء. إنه أسس مساجد عديدة في الأطراف المختلفة في مملكته، وأنشأت فيها المعاهد الدينية والعصرية جنبا بجنب. (٨)

شمس الدين التتمش: (١٢١١ - ١٢٣٦ م)

يعد السلطان شمس الدين التتمش من العلماء البارزين إنه إهتم بالمحاولات لتثقيف الناس، وإنشاء المدارس الكثيرة. مثل المدرسة الناصرية، والمدرسة المعزية، و مدرسة السلطان شمس الدين التتمش وغيرها. (٩)

وكذلك إنه وضع الحجر الأساسي لمسجد في جالندهر (بنجاب) لما رجع الجيش الملكي بعد الفتح العظيم من ميدان الحرب في قيادة رئيس الوزراء غياث الدين بلبن، فأدى الجنود صلوة عيد الأضحى

---

(٨) (تطور التعليم في الهند) ص: ١٩ Promotion of learning in India.

(٩) History of Madarsa Education. ص: ٢٠

بهذا المسجد وإنهم النشأوا بجنابه مدرسة حيث قام القاضي منهاج سراج بأعمال الإدارة لمدة وجيزة.

يقول ضياء الدين البرني نقلاً عن بلبن: قال التمش أكثر من مرة أمام الناس: "كيف أشكر الله وأحمده الذي أكرمني إكراما بأمثال هؤلاء المساعدين والناصرين وهم أحسن مني ألف مرة، وهم يمشون ويقومون أمامي بأيديهم المربوطة وفقا للنظام الملكي. فأنا خجلان وأشعر أن أنزل من العرش وأقبّل أيديهم وأرجلهم إعتباراً لعظمتهم وجودتهم التي تستحق الرياسة. (١٠)

السلطانة رضية بيغم: (١٢٣٦ - ١٢٣٩م)

قامت السلطانة رضية بيغم، ملكة مثقفة لسلطان مثقف - بتشجيع المعاهد التعليمية ومناصرتها. ووجود الكلية المعزية في حالة الإزدهار خلال سلطنتها يشير إلى رغبتها في نشر الثقافة الاسلامية والتعاليم الدينية.

وهذه الكلية كانت كبيرة جدا، واقعة في دلهي، فظنّها القرامطة أنها

(١٠) تاريخ فيروز شاهي، ص: ١٣٧

مسجد جامع فمها جم عليها ..

غياث الدين بلبن :

سلك غياث الدين بلبن مسلك أسلافه برغبة وإهتمام في تكريم العلماء وإعانتهم وتشجيعهم.

تدفق العلماء ورجال الفن إلى دلهى عندما نالت العلوم التشجيع من البلاد بعد فتح دلهى. فاجتمع عدد من العلماء العباقرة في هذا البلد. فأصبحت المدينة موردا عذبا للعلم يرد إليه المتعطشون للعلم وروّاده من كل فجّ عميق للتعليم والاستفادة. فكانت دهلى في عهد غياث الدين بلبن، وكل بقعة منها تمثل مآثر قرطبة وبغداد وتحى ذكرياتها لوجود أفذاذ من العلماء مثل شمس الدين الخوارزمى، وشمس الدين قوشجى، وبرهان الدين البلخى، وبرهان الدين البزاز، ونجم الدين الدمشقى، وكمال الدين زاهد وغيرهم من كبار العلماء. (١١)

---

(١١) مجلة "الندوة" نقلا عن "المسلمون في الهند"، ص: ٨٦

-: السلالة الخلجية :-

جلال الدين الخلجي : (١٢٩٠-١٢٩٦م)

السلطان جلال الدين الخلجي، مؤسس السلالة الخلجية لم يهتم بتنمية العلوم والتعليم والثقافة للغاية بسبب عدم تواجد الفرصة الكافية وعدم ميلانه الشديد إليها.

و قد لعبت المدارس والمعاهد الاسلامية دورها في حقل التعليم والدراسة بنشاط كامل خلال سلطة جلال الدين الخلجي والبذور التي زرعها أسلافه في الحقل التعليمي والثقافي كانت تعطي حصاداً هائلاً في عهده.

علاء الدين الخلجي : (١٢٩٦ - ١٣١٥م)

لم يكن علاء الدين، الذي يعرف بجهله المطلق، غير مبال بالتعليم فحسب بل إنه كان عدوا له. وانه رجح الأمن والسلامة على التعليم والتربية عن طريق الإجراءات الصارمة في البداية، و لكنه مال أخيرا إلى التعليم والتربية ومطالعة الكتب وأصبح

مفتونا بها سريعا. وجعل نفسه ملمّا بالفارسية وحصل على البراعة فيها وشرع يستمع إلى المحاضرات العلمية. والعلماء الأجلاّء الذين زيّنوا بلاطه تمتعوا بالمودة والملاطفة من الدولة.

وفي عهد علاء الدين الخلجي إجتمع في المدينة علماء يزيد عددهم على ٤٦ عالماً أمثال: ظهير الدين بهكري، وفريد الدين الشافعي، وحميد الدين مخلص، وشمس الدين، ومحي الدين الكاشاني، و فخر الدين البالنسوي، و وجيه الدين الرازي، وتاج الدين القدم، و ذكر المورخ ضياء الدين البرني المشهور بتاريخه، أنه لم يجتمع مثل هذه النخبة من العلماء في بلد آخر في العالم. (١٢)

Thesis
954.045262 Kha
28NG

يقول ضياء الدين البرني: خلال أيام هؤلاء العلماء، اذا صدر اىّ كتاب جديد حول اىّ موضوع من بخارىٰ أو سمرقند، أو خوارزم أو العراق، أرسل إلى دلهي، فاذا وافق علماء بلادنا عليه واستحسنه تقبّله الناس بقبول حسن وإلاّ نبذوه ورفضه. (١٣)

---

(١٢) المسلمون في الهند، ص: ٨٦ - ٨٧

(١٣) تاريخ فيروز شاهي، ص: ٢٥٢ - ٢٥٥

قطب الدين الخلجي :

ردَّ السلطان قطب الدين مبارك شاه بعد ما تولى الحكومة ، التبرعات التي تم القبض عليها خلال عصر السلطان علاء الدين الخلجي إلى المدارس المعنية .

وكثيرا ما قام علاء الدين الخلجي في تحمسه اللادينية بمصادرة ممتلكات مثل هذه المدارس والمعاهد، وأوقافها كأنها أصبحت خطرة للحكومة . فخلفه مبارك شاه (الخلجي) قام بتصحيح هذا الخطاء وأعاد جميع الممتلكات والأراضي (المصادرة) إلى مدعيها الشرعي. وهذه الخطوة قادت إلى إحياء كثير من المدارس والكتاتيب المعدومة او نصف المعدومة .(١٤)

هذه كلها تدل على مكانة دلهي العلمية في عهود السلالة الخلجية حتى كانت تنعقد المجالس والحفلات العلمية والدينية كل يوم وتلقى المحاضرات صباحا ومساء . وكان يقوم السلاطين بنظم الحفلات الدينية بأنفسهم .

---

(١٤) ص: ٤١ Promotion of learning in India.

ـــ: السلالة التغلقية :ـــ

غياث الدين تغلق :

إنّ العهد التغلقي يعتبر من العصور العلمية الزاهرة ، وشهامة غياث الدين تغلق وكياسته ، وذوقه السليم للعلوم والفنون منثورة في الكتب القديمة .

ويوجد بأقصى فصيل تغلق آباد (دلهي) جبل مهجور يقال قلعة الحلاق (Barber's Fort) . وهو الشاهد الوحيد للسعادة الماضية لمدرسة عالية (college) أنشأها غياث الدين . (١٥)

محمد تغلق :

كان محمد تغلق عالما كبيرا و محبا و فيا للعلماء . إنه لعب دورا ملموسا في تطوير العلوم والفنون الاسلامية العربية .

وكان في عهد محمد شاه تغلق علماء أمثال : معين الدين العمراني والقاضي عبدالمقتدر ، ومولانا خواجكي ، والشيخ أحمد التهانيسري الذين ربّوا

(١٥) History of Madarsa Education. ص: ٢٥-٢٦

مثل الشيخ شهاب الدين الدولة ابادى. فصار ملك العلماء فكان يشار بالبنان وتشد اليه الرحال.(١٦)

فصنفت فى عهد محمد تغلق كثير الكتب القيمة مثلاً «سير الأولياء» لخواجه امير خسرو، و«خير المجالس» لحميد قلندر، و«سرور الصدور» للشيخ عبد العزيز، و مؤلف «القاموس» — أول قاموس عربى فى العالم — وصل إلى الهند فى عهده.

فيروز شاه تغلق:

كان فيروز شاه — مثل عمه محمد شاه تغلق — سلطانا عالما لدهى. ولصفته صديقاً وفياً للعلماء كان راغبا حقيقيا فى تطوير التعليم و كما كان طالبا ممتازا للتاريخ انه كتب إنجازاته فى بحث باسم «فتوحات فيروز شاهى»، واذ أنه كان معلما عظيما بالذات أجهد نفسه فى نشر التعليم. وأخذ الإجراءات لتعليم الناس بصورة منظمة أول مرة فى تاريخ الهند بإرسال المعلمين المثقفين والاساتذة المهرة للتوطن فى أنحاء سلطنته المختلفة لكى

---

(١٦) المسلمون فى الهند. ص: ٨٧

يدرّسوا الجماهير على نطاق واسع. وهى — بدون شك — كانت خطوة جريئة إلى نشر التعليم ذى نتائج عالية.

وكان فيروز شاه يظاهر العلماء والمعلمين والمبلّغين والأساتذة والطلبة بإعطاءهم الهدايا، والجوائز، والرواتب، والمنح الدراسية. إنه جدّد المدارس التى كانت تتدهور وأنشأ أكثر من ثلاثين مدرسة عالية (college)، وزوّدها بالأساتذه الأفاضل. وأهمها مدرسة فيروز شاهى. ومدرسة حوض خاص، ومدرسة فتح خان التى بناها الملك مع مسجد فى ذكرى ولده المحبوب «فتح خان»، أيضا تعتبر من المدارس المشهورة فى عهده. (١٧)

---

(١٧) للتفصيل راجع: تاريخ فيروز شاهى، ومآثر رحيمى، وآثار الصناديد.

ـ: السلالة اللودية :ـ

بهلول اللودى :

كان السلطان بهلول اللودى (١٤٥١ ـ ١٤٨٨م) رجلاً مثقفاً و محباً صادقاً للعلم و العلماء، راغباً فى المجالس العلمية، وكان يحب العلماء اكثر ممن كان حوله.

و قد ذكر صاحب "مآثر رحيمى" أن بهلول اللودى ـ موسس السلالة اللودية الحاكمة على دلهى ـ لاحظ أن نشر العلوم جزء من وظائفه، على الرغم من توغله فى الحروب المتواصلة. فأنشأ مدارس عالية لترقية الشعب الثقافية و العلمية. (١٨)

سكندر اللودى :

وأما السلطان سكندر اللودى (١٤٨٨ ـ ١٥١٧م) فله إنجازات علمية عديدة. لقد جاء كثير من رجال العلم و الفكر من العرب و العجم إلى الهند فى عهده. ولهم أعمال جليلة فى مجال الثقافة العربية.

---

(١٨) تاريخ فرشته. ترجمه برجس ج١ ص: ٥٢٦

وقال ابو القاسم فرشته: إن البلاد في عصر السلطان سكندر اللودي كانت مفعمة بالمدارس الاسلامية وهي كانت ماهولة بالطلبة والاساتذة. (١٩)

ولاريب أنه أبلى بلاءً حسناً لنشر التعليم بين المجتمع الهندي. واتخذ خطوات هامه لتحقيق هذا الهدف النبيل، وقام بنشر شبكة من المدارس الدينية في مملكته، وخاصة مدينة آغره (Agra) و نروار (بمنطقة مالوه)، ومثورا (Mathura) كانت من المدن المزينة بمصابيح العلوم والفنون وكانت حافلة بمراكز الثقافة الاسلامية وينابيع العلم والعرفان كانت تجري في كل النواحي.

---

(١٩) تاريخ فرشته، ترجمه برجس ج١، ص: ٥٨١

الفصل الثالث :-

السلالة المغولية

ظهير الدين محمد بابر :

بابر - موسس الإمبراطورية المغولية في الهند (١٥٢٦م) شخصية عبقرية مثقفة ، إنه كان ماهرا في العربية، والفارسية ، والتركية وكان له ذوقا سليما للشعر. وكان راغبا في الفلسفة، والرياضي، و الفلكيات .

وبابر لم يجد فرصة كافية للإعتناء بالعلوم والثقافة . وحقا لم يكن له من الأمور الهيّنة أن يهتم بالدراسات والتعاليم وبإنشاء المدارس الدينية في مدة حكمه الوجيزة . وكان مشتغلا بالحروب المتواصلة وعهده لا يعتبر من العهود التي إزدهرت العلوم الاسلامية فيها كثيرا.

شير شاه السوري :

درس شير شاه - الملك المعروف للهند - في مدرسة

جونفور، التاريخ، والفلسفة والشعر وحفظ أشعار سعدى عن ظهر قلبه. وتعلّم العربية أيضا فى مدة وجيزة. فأصبح عالما محلّيّ بالمؤهلات العلمية اللازمة لحاكم واع.

وكانت مدرسة شيرشاه فى "نارنول" بمديرية بتياله (١٥٢٠م) أكبر المدارس التى أسسها شيرشاه فى عهده. (٢٠)

لنصير الدين همايون :

وكان همايون أيضا عالما كبيرا ومحبا للكتب. فكانت لديه مكتبة كبيرة. ولكنه لم يتوجه إلى إنشاء المدارس ونشر العلوم الاسلامية إلا مدرسة بدلهى حيث الشيخ حسين كان أستاذا. وأسّس الشيخ زين الدين الخوافى — المشهور فى النثر والنظم — مدرسة أهلية بمدينة آغره. ولما مات دفن أنفه فى شنار (Chunar) حيث بعثته إلى آغره ودفن فى صحن المدرسة. (٢١)

وبالاضافة إلى هاتين المدرستين كانت هنالك مدرسة

---

(٢٠) History of Madarsa Education. ص: ١٧

(٢١) Promotion of learning in India. ص: ١٢٨.

أخرى فوق سقف ضريح همايون (دلهى) وقد درس فيها العلماء الممتازون المعاصرون والآن قد اندثرت باقيات المدرسة مع مرور الزمن وصروف الدهر.

جلال الدين أكبر :

امتاز أكبر الأعظم — الإمبراطور المغولى (١٥٤٢ — ١٦٠٥م) — بتنمية العلوم والفنون فى عصره الذهبى. وتجدر مساهمته ان تكتب بالماء الذهبى. وسوف تبقى على صفحات التاريخ بصعود الزمن وهبوطه. وكان أكبر راغبا شديدا فى نشر العلوم والتعليم فأنشأ مدارس كثيرة بفتحبور سيكرى، وآغره، وأماكن أخرى.

وزيّن أكبر مدينة آغره بمصابيح العلوم ودعا إليها الأعيان من جميع الأنحاء بعد أن نقل عاصمة الحكومة من دلهى إلى آغره. فاصبحت آغره قلعة العلوم. وإنه أسس المدارس لتشجيع العلوم والتعليم فى الولايات الأخرى مثلا بيجافور، وغولكندة، وحيدرآباد، ومالوه، وخاندليش، وجونفور، وملتان، والبنجال(٢٢)

---

(٢٢) History of Madarsa Education. ص ٣٥

فتطورت الثقافة المغولية واللغة الفارسية والسنسكرتية كثيرا جدا في عهد أكبر ولكن اللغة العربية لم تحظ بعناية خاصة.

جهانكير :

كان جهانكير الذي ورث أباه "أكبر"، عالما شهيرا بذاته. أحبّ الكتب والصور وقام بكفالة الشعراء، والأدباء. والمذكرات التي تولدت من قلمه الإمبراطوري تحتوي دلائل واضحة لإنجازاته.

وفيما يتعلق بإنشاء المدارس فإنه لم يتخلف عن أسلافه. المدارس الخرابة التي قد أصبحت مساكن للطيور والحيوانات أُصلِحَت ونُظِّفَتْ، ووُفِّرَتْ بالتجهيزات اللازمة في عهده. فهَمْهَمَتِ القاعة التي سلطها السكوت قبل آوان، بالإساتذه والطلبة الآن. ووضع الملك (جهانكير) قانونا جديدا بأن حيثما توفي رجل ثري أو تاجر أجنبي بدون وارث تلحق ممتلكاته إلى السلطنة وإيراداتها تنفق على المدارس والمعاهد الدينية وصيانتها. (٢٣)

---

(٢٣) منتخب اللباب، لخافي خان - ص ٤٩٢ نقلا عن: تعليم هندوستان کے اسلامی عہد حکومت میں. وراجع — History of Madarsa Education. P. 38 — ص ٣٨

شاه جهان :

لم يقتصر الملك شاه جهان على تزيين المدارس الدينية السابقة فحسب بل إنما بذل جهوده المخلصة لتنميتها وتطويرها وانشاء مدرسة تعرف بـ "دار البقاء" وهي كانت تمتاز بدراستها الخاصة في كلا المجالين : العلوم العقلية والعلوم النقلية (٢٤)

وقد بقيت هذه المدرسة لمدة طويلة حتى قام صدر الدين خان بهادر المعروف بصدر الصدور شاهجهان آبادي بإصلاحها من جديد.

واكتسبت جهان آرا بيغم - البنت الكبيرة لشاهجهان - الخير الكثير ببناء مدرسة في مدينة "آغرة" بالقرب من المسجد الجامع الموجود (٢٥)

ولكن هواية شاهجهان الخاصة كانت متجهة إلى تعمير المباني الشامخة والجميلة، ومحافظة المدارس والمعاهد التعليمية. وقد أسس مدرسة بقرب من المسجد الجامع بدهلي. وأصلح مدرسة أخرى كانت في حالة مترنحة.

---

(٢٤) آثار الصناديد - ج١ ص ٣٨٤

(٢٥) المدارس الاسلامية القديمة (الأردية)، ص ٣١

أورنج زيب عالمغير :

قال الدكتور برنير صاحب "عالمغيرنامه (سيرة حياة عالمغير) :

إن الملك لما توجّه إلى ترويج التعليم فعين العلماء والمدرسين في جميع المدن والقرى للبلاد الواسعة، بالرواتب الجذّابة والأملاك الهائلة. و وفر المنح الدراسية للطلبة حسب المعايير التعليمية. وإنه أنفق أموالاً طائلة للوصول إلى هدفه المنشود. فازدحم الطلبة وأكبّوا على حصول العلم (٢٦)

ولم يزل أورنج زيب غير مطمئن بالهيئة التعليمية التي ورثها عن أسلافه البارعين ولم يكن مخالفاً لأسس التعليم الديني بل كان مخالفا لإفتقار الحكمة العملية والشكلية التي قد أصبحت سيرةً للتعليم. إنه إعترض على تعلم الكلمات والمصطلحات المحضة. وكان يُعوّل على إضاعة الوقت الكثير في تعلم القواعد.

إنه ناشد للفلسفة اللانسانية الواسعة. ويجب أن التاريخ والجغرافية، ولغات البلدان الأجنبية وطريقة حكومتها وعاداتها، و

---

(٢٦) عالمغيرنامه ص ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - نقلا عن: المدارس الاسلامية القديمة لأبي الحسنات الندوي.

وطقوسها تجد مكاناً مناسباً في أية مرحلة دراسية في التعليم المدرسي وعلى طلاب المدرسة أن يهدفوا إلى المثل العليا من العادات والأفكار التي تُمكّنهم – في نشاطاتهم – على مواجهة مشاكل الحياة بالشجاعة والحكمة وهذا هو لب التعليم الجيد وجوهره. (٢٧)

وكان أورنغ زيب رجلا محبّا للأدب والعلوم الاسلامية. وقام بالإشراف على إعداد موسوعة فقهية معروفة باسم "فتاوى عالمغيرية" واشتهرت هذه الموسوعة في بلاد العرب والشام باسم "الفتاوى الهندية" ولا تزال هذا الكتاب يعتبر من أهم المراجع في الفقه الحنفي لا سيما في شبه القارة الهندية.

فقد تطورت العلوم والثقافة الاسلامية في عصر أورنغ زيب للغاية. وقد تجاوز عصره سبعة وأربعين سنة.

"وخلف أورنگزيب خلفا ضعاف لم يستطيعوا ان يحافظوا على وحدة هذه الدولة الشاسعة المترامية الأطراف، مما جعل بعض الولات والمناطق تعلن إستقلالها عن الحكومة المركزية، كما ظهرت بعض

---

(٢٧) ص: ٤١ - ٤٢ History of Madarsa Education.

الحركات الوطنية التى كانت تهدف إلى إيقاظ روح الديانة الهندوكية. ومن أهم هذه الحركات قوة مرهبة فى الجنوب و وسط الهند التى استغلت الأوضاع المتدهورة، فكرت و فرت وتسببت بالخسائر فى أرواح المغول وأموالهم وسائر مسلمى الهند.

وأدت مثل هذه الحروب إلى انفصال مناطق كثيرة عن الدولة المغولية. ولم يبق فى الأيام الأخيرة للأسرة المغولية إلاّ دلهى وآگرا وبعض أجزاء حولهما. وفى تلك الفترات، ظهر نفوذ الشركات التجارية الأوربية، وفى مقدمتها "شركة الهند الشرقية". "(٢٨)

---

(٢٨) مجلة "صوت الأمة" مايو ١٩٩٢، ص: ٥٢

الفصل الرابع

:- عصر الإستعمار الإنجليزى :-

قد جاءت شركة الهند الشرقية (EAST INDIA COMPANY) إلى الهند لشراء الفلفل الأسود ولكنها وجدت طائرة ذهبية. كانت اجنحتها مكسرة فلا تقدر أن تطير. فأمسك بها هؤلاء التجار الانجليز وحبسوها في قفص الإستعمار الغاشم. وتصرفوا في أمرها كما شاؤا.

ثم وقعت حادثة "ثورة ١٨٥٧م" وانتشرت نارها في جميع الأطراف مثل نار الغابة. فقامت سوق القتل والنهب في كل الأطراف. و قتل في هذه الثورة خلق كثير من الهنود والإنجليز.

ولكن إذا تعمقنا في الوقائع لوصلنا إلى نتيجة أن هذه الثورة كانت ثورة إسلامية. لأن المسلمين كان لهم السهم الأكبر في قيادة الثورة وتوجيهها وقدساهم عدد كبير من الطلاب والاساتذه والزعماء و القادة المسلمين فيها. ولذلك كان الانجليز يعتقدون أن المسلمين هم المسئولون لثورة ١٨٥٧م.

فانتقم الانجليز من المسلمين انتقاماً شديداً بالبطش والنهب، والقتل، والشنق وإطلاق الرصاص. وعاملوهم معاملة قاسية جداً. وكانوا يلاطفون الهنادك. فتعرض فيها المسلمون لأنواع من الابتلاء والمحن أكثر من المواطنين الآخرين.

كما ذكر الاستاذ ابوالحسن الندوي نقلاً عن و. هنتر" وقد كانت هذه هي السياسة المتبوعة في الحكومة الانجليزية القائمة وهي القاعدة التي يسير عليها موظفوها الكبار، ورؤساء المصالح، إقصاء المسلمين عن المراكز الكبيرة في الحكم والإدارة، وسد أبواب الرزق الشريف عليهم، ومصادرة الأوقاف والأملاك التي تدر على مدارسهم ومؤسساتهم، وتأسيس مدارس ونظام تعليمي لا ينشط المسلمون للإفادة منه"، وقد كان يعلن في بعض بلاغات رسمية أن الوظائف الفلانية لا يقبل فيها الا الهنادك. يقول هنتر:

"ان المسلمين وإن كانوا يملكون المؤهلات والكفاءة المطلوبة لوظيفة، ولكنهم يمتنعون عن ذلك ببلاغ رسمي" (٢٩)

---

(٢٩) INDIAN MUSSALMANS نقلاً عن "المسلمون في الهند" ص: ١٧٣-١٧٤

ولما عرف الانجليز فلسفة الجهاد والشهادة في الاسلام، و سرور المسلمين بها غيروا أحكام الإعدام للمسلمين بالنفي المؤبد، فنفي عدد كبير من العلماء الأجلاء والشخصيات الفذة إلى جزيرة "أندمان" وكان منهم العلامة فضل حق خيرآبادي.

وكان يحاكم الإنجليز كل من كان له أدنى إتصال أو علاقة بحركة التجديد والجهاد للشهيدان السيد الامام أحمد بن عرفان البريلوي و الشاه محمد إسماعيل بن عبدالغني الدهلوي. وليسموهم "بالوهابيين".

إن هذه الأوضاع القاسية الشاقة والظروف المظلمة التي استمرت مدة طويلة على مسلمي الهند كانت سببا حقيقيا لتخلفهم في مضمار التعليم والثقافة والوظائف الحكومية.

فقرر علماء المسلمين البارزين بانشاء شبكة من المدارس و الجامعات الاسلامية في الهند للحفاظ على شموع الكتاب والسنة التي أشعلها الإمام الكريماني أحمد بن عبدالأحد المجدد السرهندي والشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي في عصر الملك أكبر الذي قام بإيجاد "الدين الإلهي" إزاء الدين الاسلامي، والدعوة السلفية

التى قام باحيائها الشاه ولى الله المحدث الدهلوى فى حين كانت الدولة المسلمة الهندية تلفظ أنفاسها الأخيرة .

فنرى فى أيامنا هذه مدارس وجامعات إسلامية فى مدن الهند وقراها كثيرة جدا لايمكن إحصاءها وذكرها الا فى مجلدات ضخمة ولايمكن إعدادها الا فى سنوات عديده .

وقد لعبت هذه المدارس الدينية والجامعات الاسلامية دورا ملموسا فى تعيين أوضاع المسلمين التعليمية والثقافية والدينية ، وفى تامين المسلمين الحضور على الدخول فى اقسام الادارة ومصالح الحكومة .

مدرسة أهل الحديث الفكرية :

ان الشجرة المباركة التي غرسها الشاه ولي الله الدهلوي للدعوة الاسلامية في الهند وسقاها أبناءه وأحفاده بدمائهم الزاكية استوت على ساقها وانشقت منها مدرستان فكريتان : مدرسة الأحناف ومدرسة اهل الحديث وقام مدرسة الأحناف علماء "دار العلوم" بديوبند ومظاهر العلوم بسهارنفور فساهموا في الدعوة الاسلامية مساهمة بالغة وكان لها أثرا نفاذا في الثقافة الاسلامية .

وقام بقيادة مدرسة اهل الحديث الأماماان الهمامان السيد نذير حسين المحدث الدهلوي والنواب صديق حسن خان البوفالي وهما لعبا دورا حيويا في تنشيط حركة التجديد والإصلاح ، واحياء السنة النبوية على منهج السلف الصالح .

" نظم المسلمون في الهند شئونهم حسب الجماعات ، فالمساجد والمدارس والمؤسسات تتبع جماعة أو أخرى ، وتمارس نشاطها حسب البرامج المخططة لها ، وهذا الانقسام قد يشكل تعويقا في التعاون بين هذه المؤسسات ، ولكن إدارة الأمور تتم به على طريقة أحسن .

وعلى هذا فجماعة أهل الحديث لها مدارسها الخاصة المستقلة بين المدارس الاسلامية في الهند . ولهذه المدارس مناهجها وخططها الدراسية وأهدافها الخاصة بها ، وتاريخها يدل

على أنها لعبت دوراً مهماً في خدمة العلوم الاسلامية واللغة العربية وفي حفظ التراث الاسلامي. والمنتسبون إلى هذه المدارس من العلماء والطلاب وعامة الناس قد ضربوا امثلة رائعة للإيثار والإخلاص، ولعبادة الله وتقواه. وللعدالة والتسامح والأخوة والمساواة، وهكذا فمساهمتها ملموسة في تاريخ البلاد، وآثارها محمودة لدى الجميع. (٣٠)

يقول العلامة السيد سليمان الندوي رحمه الله، عن خدمة اهل الحديث:

« خدمات أهل الحديث في مجال التدريس والتاليف جديرة بالتقدير في العهد الماضي أفاد النواب صديق حسن خان بقلمه، والشيخ السيد نذير حسين بتدريسه إفادة شاملة كانت مدينة بوفال مركزا لعلماء اهل الحديث لمدة طويلة فقد اشتغل فيه علماء بارزون من قنوج وسهسوان وأعظم كره تحت إشراف الشيخ حسين ابن محسن اليماني. وكان درس الشيخ السيد نذير حسين يجري في دهلي وكانت جموع طلاب الحديث تتجه إلى مدرسته من الشرق

---

(٣٠) مجلة «صوت الأمة» اكتوبر ١٩٩٤م ص: ٦-٧

والغرب. ومن الأعلام الذين تخرجوا في هذه المدرسة الشيخ أبو محمد ابراهيم الآروي الذي ذكر قبل الجميع في اصلاح التعليم العربي والمدارس العربية، ولتنفيذ فكرته أنشأ المدرسة الأحمدية بمدينة آره".(٣١)

ويمكن لنا أن نفهم أهمية "المدرسة الأحمدية" ونعرف مكانتها بين المدارس الاسلامية الهندية الأخرى بالتوصية الثالثة التي وافقت عليها الجلسة الأولى لندوة العلماء في مدرسة فيض عام في شهر شوال سنة ١٣١١هـ = ابريل سنة ١٨٩٤م، وهي كما يلي:

"يبذل السعي لربط المدارس الاسلامية التي توجد بكثيرة هنا وهناك، بعضها مع بعض، وذلك بأن تجعل مدرستان او ثلاث مدارس كبيرة، مثل مدرسة ديوبند ومدرسة فيض عام (بكانفور) والمدرسة الأحمدية بآره، على مستوى "دار العلوم"، وتجعل هذه المدارس الصغيرة فروعا لها، وتتم جميع اجراءات هذه المدارس الصغيرة تحت إشراف تلك المدارس الكبيرة التي تعمل على مستوى

---

(٣١) مقدمة السيد سليمان الندوي لكتاب "تراجم علماء حديث هند" نقلا عن: "مجلة معارف" اكتوبر ١٩٩٤م ص: ٧ - ٨

" دار العلوم" (٣٢)

والجامعة السلفية ببنارس من أنشط المدارس الاسلامية الهندية وأهمها وهي أكبر مؤسسة تعليمية لجماعة أهل الحديث الهندية وإن الجامعة السلفية مفخرة عظيمة لكل من له أدنى أهمية واهتمام بالعلوم الاسلامية وتاريخها في الهند. لأنها لعبت دوراً حيوياً في خدمة العلوم الاسلامية واللغة العربية والثقافة الاسلامية في تاريخ الهند بعد الاستقلال.

---

(٣٢) حياة شبلي ص ٣٠٨ الهامش. نقلاً عن مجلة "صوت الأمة" أكتوبر ٩٤ ص:

البَابُ الثَّانِي

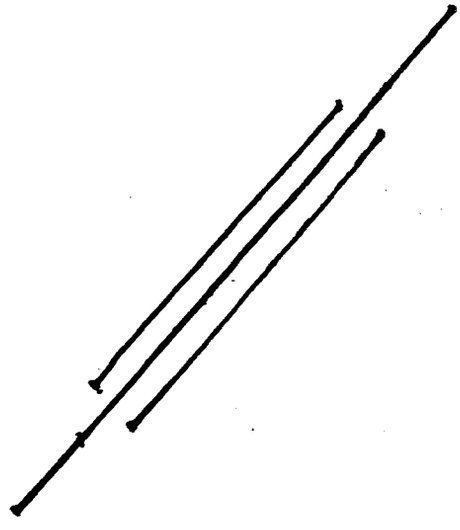

أقسام الجامعة السلفية
ودراستها الوجيزة.

الفصل الأول :-

الظروف والأوضاع التى أدّت إلى إنشاء الجامعة السلفية :

أنشئت جمعية أهل الحديث المركزية (١٩٠٦م) فى وقت كانت الهند تحت سيطرة الإستعمار المسيحى الإنجليزى التى كانت تنتقم من المسلمين إنتقاما عنيفا باغلاق المدارس والمعاهد الإسلامية فى دلهى، وآغره، وجونفور، وبنارس، ولاهور وغيرها من المناطق. فضلا عن القتل والنهب، والشنق والمعاملة القاسية المهينة مع الهندين عامة، والمسلمين خاصة.

وكانت جمعية أهل الحديث المركزية تحس ضرورة شديدة إلى إنشاء مدرسة مركزية وتستهدف إليها منذ إنشاءها لسد الحاجة إلى تزويد الشباب المسلم بالعلوم الاسلامية الخالصة، والعقيدة الصحيحة أساساً على الكتاب والسنة، وللقضاء على محاولات مسيحية ضد الثقافة الإسلامية، والرد على النقد والاعتراض على الإسلام.

يقول الدكتور مقتدى حسن الأزهري :

"ان الرغبة القوية في نشر الدعوة الاسلامية ، والمساهمة في الحركة العلمية المعاصرة ، والحرص على التمسك بالعقيدة الصحيحة السليمة ومحاربة البدع والعادات القبيحة التي شوهت معالم الدين الحنيف والعناية البالغة بتوطيد الصلات الفكرية والثقافية مع الجامعات الاسلامية والعربية ، وبذل الجهود المستطاعة للاستفادة من طرق البحث العلمي الحديث. هذه هي الدوافع والحوافز التي حملت علماء جمعية أهل الحديث على إنشاء هذه الجامعة. (٣٣)

ومن أقوى البواعث التي ألجأت السلفيين إلى تاسيس هذه الجامعة وجود فرق شتى بين مسلمي الهند ذات أهواء ونحل أخرجتها عن الصراط المستقيم إلى سبل تفرق بهم عن سبيل الله. أخص منها بالذكر فرقة الوطنية السياسية المحضة المجردة عن صبغة الديانة و أخرى جمعت بين البدع والتقليد الأعمى. كل منهما تدعو الناس إلى مقالاتها المضلة. فتحتم حينئذ على المتمسكين بالسنة النبوية

---

(٣٣) مجلة "ثقافة الهند" العدد الثاني ١٩٩١م، ص ٧١

والجماعة السلفية اهل الفرقة الوسطى بين الفرق الضالة المنحرفة، والحالة انارة السبيل لكل من أراد الاستقامة على الهدى ودين الحق - دين الله الجامع لفلاح الدنيا والآخرة . ولا يكون ذلك إلاّ بتاسيس معهد جامع بين علوم الدين الصحيحة المبنية على الكتاب والسنة، وعلوم لا بد منها من امور الدنيا. (٣٤)

فقررت جمعية أهل الحديث المركزية لإنشاء الجامعة السلفية في موتمر "نوغره" (NAUGARH) بولاية اترا برادش، المنعقد سنة ١٩٦١م.

تاسيس الجامعة :

انعقد حفل تاسيس الجامعة يوم الجمعة ١١ رجب ١٣٨٣هـ الصادف ٢٩ نوفمبر ١٩٦٣م. وقد حضر هذا الحفل عدد كبير من العلماء الأفاضل والشخصيات البارزة. وتكرم بأمر من الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله، صاحب السعادة الأستاذ يوسف بن عبد الله الفوزان سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند آنذاك،

(٣٤) الجامعة المركزية، ص ٨

بإرساء الحجر الأساسي للجامعة. ثم بدأ عمل البناء والتعمير حسب الوسائل المتوفرة واستمر نحو ثلاث سنوات تم فيها بناء بعض الحجرات الدراسية التي كانت ضرورية لبدء الدراسة .

وفي رجب ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م انعقد بمناسبة افتتاح الدراسة حفل كبير حضره العلماء والمشائخ وأصحاب الاختصاص في مجال الدراسة والتعليم . وقد افتتح الدراسة في هذه المناسبة بأمر من الملك فيصل بن عبدالعزيز، الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد الأستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وتشرفت الجامعة في هذه المناسبة بترحيب سعادة الشيخ محمد الحمد الشبيلي سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند آنذاك . وعدد من كبار اصحاب السياسة والتعليم .(٣٥)

أهداف الجامعة :

الأهداف الاساسية التي أنشئت الجامعة لتحقيقها تتلخص فيما يأتي

١ - تدريس الكتاب والسنة باعتبارهما مصدرين أساسيين للشريعة

---

(٣٥) دليل الجامعة السلفية، يناير ١٩٩٣م ، ص - ٩ - ١٠

الاسلامية الخالدة ، وتدريس اللغة العربية والعلوم الاسلامية على منهج السلف الصالح رض.

٢ - إعداد الدعاة الصالحين والكتّاب الاسلاميين المتزودين بثقافة اسلامية واسعة للإسهام في نشر تعاليم الاسلام والرد على أعداء الاسلام بأقوى الحجج والاساليب.

٣ - محاربة البدع والعادات المعارضة للدين، وصيانة المسلمين من المبادئ الهدامة والمذاهب الإلحادية التي تسربت إلى صفوف المسلمين وقضت على روحهم المعنوية وميزاتهم الاسلامية.

٤ - المحاولة الجادة لتوحيد صفوف المسلمين والعودة بهم إلى مبدأ التمسك بالكتاب والسنة ايمانا بأن عزتهم وكرامتهم مرهونة بذلك.

٥ - بذل الجهود المخلصة لتحقيق التعاون والتبادل بين الجامعة وبين المؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي، وإنشاء الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات الهندية المركزية التي تعتني باللغة العربية والدراسات الاسلامية.(٣٦)

---

(٣٦) راجع .. مجلة "ثقافة الهند" العدد الثاني ١٩٩١م - ص - ٧١ - ٧٢

الفصل الثاني: قسم التعليم ومراحله الدراسية.

المناهج الدراسية في الجامعة السلفية ترتكز اساسيا على الإعتناء بالقرآن والحديث والعقائد والفقه واللغة العربية كما هي لغة التعليم في أغلب المراحل التعليمية وكذلك العلوم الأخرى مثل المنطق والفلسفة والعروض واللغة الانجليزية أيضا تدرس فيها.

وبما أن الجامعة لا ترى مبدأ الاختلاط في التعليم سليما و صحيحا فانها تقوم بتنظيم التعليم في جميع مراحلها التعليمية من الابتدائية إلى الكلية لكل من الجنسين - البنين والبنات - في وحدات مستقلة وشعب مختلفة.

١- قسم تحفيظ القرآن الكريم:

ان العناية بالقرآن واللغة العربية من أهم أهداف الجامعة، و من هنا أنشئت الجامعة قسما خاصا لتحفيظ القرآن الكريم حتى تقوى صلة الطلاب بهذا الكتاب العظيم، ويتمكنوا من الاستفادة بتوجيهاته الرشيدة واساليبه البديعة ومعانيه الفريدة. ومدة الدراسة

في قسم التحفيظ ليست محدودة إلا أن الطلاب ينتهون من حفظ القرآن كاملا في السنة الثالثة من الإلتحاق في الأغلب.

٢- قسم تجويد القرآن الكريم :

مدة الدراسة في هذا القسم سنتان دراسيتان والمواد الدراسية التي يتم تدريسها (نظريا وعمليا) في السنتين هي :

التعريف بعلم التجويد وموضوعه وغايته، نبذة عن تاريخ علم التجويد، كيفيات القراءة الثلاث: التحقيق والحدر، والتدوير وتطبيقها على القرآن تلاوة، معرفة مخارج الحروف، التمرين على الأداء والنطق، القراءات وأخذها، تحقيق القرآت وأحكام تلاوة الحروف، معنى الترتيل والفرق بينه وبين التحقيق، أصول رواية حفص، أصول القراءات السبع بحضور المدرس.

٣- مرحلة الإبتدائية :

مدة الدراسة في هذه المرحلة ست سنوات دراسية ولعد النجاح في هذه المرحلة يستحق الطالب القبول في مرحلة المتوسطة للمدارس الأهلية والحكومية.

والمواد الدراسية في هذه المرحلة هي :

حفظ قصار سور القرآن الكريم مع مبادئ التجويد، مبادئ علم التوحيد والعقيدة، السيرة النبوية، حفظ الأدعية المأثورة، التمرين على أداء الصلوة والعبادات الأخرى، تعريف بالحروف الهجائية، تعليم القراءة الابتدائية للعربية، تمرين على الخط، اللغة الأردية، اللغة الهندية، اللغة الانجليزية، الحساب، الجغرافية.

٤- مرحلة المتوسطة :

مدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات دراسية والمواد الدراسية فيها هي :

حفظ بعض السور من القرآن الكريم مع مبادئ التجويد، العقيدة الاسلامية، ترجمة معاني القرآن الكريم، السيرة النبوية، نصوص من اللغة العربية مع الإنشاء والترجمة، القواعد النحوية والصرفية، التاريخ الاسلامي، الجغرافيا، اللغات الفارسية والهندية والانجليزية، والأردية. والجامعة لا تمنح بعد اجتياز هذه المرحلة شهادة.

٥ - مرحلة الثانوية :

مدة الدراسة في هذه المرحلة سنتان دراسيتان والمواد الدراسية فيها للبنين هي :

ترجمة معاني القرآن الكريم وحفظه، الحديث ومصطلحه، العقيدة الاسلامية، الفقه الاسلامي واصوله، الأدب العربي مع الإنشاء، القواعد النحوية والصرفية، التاريخ الاسلامي، المنطق، اللغة الهندية واللغة الانجليزية.

والمدرسة الثانوية للبنات معترف بها لدى الحكومة. لأنها تنظم الدراسة وفق المنهج الحكومي مع إضافة المواد الدينية و اللغة العربية إلى ذلك المنهج. فالناجحة في هذه المرحلة تستحق القبول في المدارس الحكومية أيضا.

٦ - مرحلة الكلية :

مدة الدراسية في هذه المرحلة ثلاث سنوات دراسية وتسمى هذه المرحلة "العالمية" وتعادل مرحلة الليسانس لدى الجامعات الهندية.

والمواد الدراسية في هذه المرحلة هي :

تفسير القرآن الكريم، الحديث النبوي، مصطلح الحديث، العقيدة الاسلامية، الفقه المقارن، أصول الفقه، الفرائض، المنطق، الأدب العربي، العروض والقوافي، البلاغة، التاريخ الاسلامي، الفلسفة، واللغة الانجليزية. وبالاضافة إلى هذه المواد الدراسية على الطالب أن يقدم في نهاية سنة الشهادة بحثاً علمياً في نحو أربعين صفحة (فولسكاب) تحت إشراف أحد المدرسين، ونجاح الطالب في مناقشة هذا البحث، بعد نجاحه في المواد الدراسية لا بد منه للحصول على الشهادة.

٧- مرحلة التخصّص :

تشتمل مرحلة التخصص في الجامعة السلفية في الأقسام التالية :

أ- التفسير وعلوم القرآن.

ب - السنة وعلومها.

ج - الفقه وأصوله.

د - الأدب العربي.

والموجود حاليا هو قسم التخصص في السنة وعلومها فقط. و قد بدأت الدراسة فيها و ربما تبتدئ الدراسة في بقية الأقسام في المستقبل العاجل إن شاء الله بعد توفر الإمكانيات اللازمة.

مدة الدراسة في مرحلة التخصص سنتان دراسيتان، وبعد اجتيازهما لنيل درجة التخصص على الطالب أن يقدّم بحثاً علمياً حول موضوع مختص بدراسته، يقع في نحو ثمانين صفحة (فولسكاب) تحت إشراف أحد الأساتذة. ويُناقش في هذا البحث بعد التقديم.

الف - المواد الدراسية في التخصص في التفسير وعلوم القرآن:

التجويد والقراءة، تفسير القرآن الكريم، تاريخ علم التفسير، علوم القرآن، دراسة تفصيلية لكتب التفسير، أحكام القرآن الكريم، الدفاع عن القرآن، إعجاز القرآن، القرآن وكتب الديانات الأخرى، و اللغة الانجليزية.

ب - المواد الدراسية في التخصص في السنة وعلومها:

مكانة السنة في التشريع الإسلامي، السنة عبر التاريخ، الدفاع عن السنة، أحكام الحديث، مصطلح الحديث، التمرين على

على الإفتاء، واللغة الانجليزية.

ج - المواد الدراسية في التخصص في الفقه وأصوله:

الفقه الاسلامي عبر التاريخ، الفقه المقارن، مصادر الفقه الإسلامي مع المقارنة بين بينه وبين القوانين الوضعية، أصول الفقه، نظام الإرث، الفقه الإسلامي والشرائع السابقة، السياسة الشرعية، التمرين على الإفتاء، واللغة الانجليزية.

د - المواد الدراسية في التخصص في الأدب العربي:

النثر (قديما وحديثا)، الشعر (قديما وحديثا) تاريخ الأدب العربي، البلاغة، النقد، الإنشاء والكتابة، اللغة الانجليزية (٣٧).

٨ - قسم تدريب الدعاة والمعلمين:

إدراكاً بأهمية الدعوة والإرشاد في الاسلام، وعلماً بالفراغ الهائل في المجتمع البشري الهندي في هذا المجال المهم، وطلبية لضرورة إعداد الدعاة والمعلمين في العصر الراهن، قامت الجامعة السلفية

---

(٣٧) راجع للتفصيل "خطط ومناهج لمدارس وكليات الجامعة السلفية بنارس الهند" ستمبر ١٩٩٠م - و مجلة "ثقافة الهند" العدد الثاني، المجلد ٤٢، ١٩٩١م.
و "نصاب تعليم" (مناهج الدراسة) الأردية، جامعة سلفية (مركزي دار العلوم) اكتوبر ١٩٩٣م

بإنشاء قسم تدريب الدعاة والمعلمين. والمواد الدراسية في هذا القسم (نظرياً وعملياً) كما يلي:

(١) تدريب على الخطابة تحت إشراف الأستاذ.

(٢) تدريب على الإفتاء بإشراف من الأستاذ.

(٣) تخريج الأحاديث والحكم عليها بتوجيه من المدرس إلى المراجع الأساسية.

(٤) تدريب على التدريس تحت إشراف الأستاذ.

(٥) تتبع المجلات الإسلامية التي تصدر باللغات الأردية والعربية والهندية والإنجليزية للقيام بالرد على ما ينشر فيها من العقائد والآراء والأفكار المعارضة للكتاب والسنة ولمنهج السلف الصالح.

(٦) حفظ الجزء ٢٩-٣٠ من القرآن الحكيم.

(٧) اللغة الإنجليزية والهندية. (٣٨)

---

(٣٨) لجمع المعلومات المذكورة عن "قسم تدريب الدعاة والمعلمين" قمت بالمقابلة الشخصية مع الدكتور رضاء الله المباركفوري والشيخ عبد السلام المدني الأستاذان بالجامعة السلفية.

الفصل الثالث : الدوائر العلمية

تعمل دوائر علمية وثقافية اخرى أيضا في الجامعة السلفية فضلاً عن التعليم والدراسة تعمل في مجالات ثقافية وفكرية وفقهية كما سيأتي ذكرها، وأخص بالذكر منها المكتبة المركزية ودار الإفتاء وقسم الدعوة والإرشاد، وادارة البحوث الإسلامية.

المكتبة المركزية :

« ذخيرة الكتب والطلاب والمدرسون هي العناصر الثلاثة الرئيسية التي تتكون منها مؤسسة تعليمية، واختلال عنصر من هذه العناصر يؤدي إلى ضعف المؤسسة ويخل بنشاطها، وأهمية ذخائر الكتب هذه هي التي حملت المسلمين على العناية بجمع الكتب وبذل الأموال الطائلة في الحصول عليها وصيانتها وتسهيل الانتفاع بها، والمسلمون قد ضربوا مثالا رائعاً في اقتناء الكتب وإنشاء المكتبات حتى اشتهرت بعض مكتباتهم على المستوى العالمي ولا تزال بقايا هذا التراث العلمي في مكتبات العالم تشهد لأصحابها بالفضل والتقدير، وتصور مدى

حرصهم على حب المعرفة، لنشر الثقافة، وحماية العلم والعلماء"(٣٩)

والجامعة السلفية لم تتخلف في جمع الكتب وتوفيرها للمدرسين والطلاب بل اهتمت منذ إنشائها بها إهتماما بالغا. فلها مكتبة مركزية ذات قيمة كبيرة تقع في القاعة الكبيرة الواقعة في الجناح الشمالي للجامعة. وتحتوي هذه المكتبة على أكثر من ثلاثين ألف كتاب ما بين خطي ومطبوع بالاضافة إلى عدد كبير من مجلدات الجرائد والمجلات.

معظم كتب هذه المكتبة هي في اللغة العربية، ثم في اللغة الأردية ثم في الفارسية والانجليزية في أكثر من خمسة وعشرين موضوعا من التفسير والحديث والفقه والعقيدة والتاريخ والسير والديانات والتصوف، والآداب واللغات، والفتاوى. والقواعد، والمنطق و الفلسفة، والرياضي، والعروض والطب والأذكار والاسلاميات والحركات والعلوم وغيرها.

وتعد هذه المكتبة من أهم المكتبات العامة للعلوم الاسلامية والشرقية في البلاد يفد إليها العلماء والباحثون من المدارس

---

(٣٩) ثقافة الهند. العدد ٢، المجلد ٤٢، ١٩٩١م - ص: ٧٧

والجامعات للإستفادة منها عند الحاجة. وقد زادت أهميتها بانضمام عدة مكتبات خاصة للعلماء البارزين إليها. وهكذا قام خريجو الجامعة السلفية الذين يدرسون أو كانوا يدرسون في مختلف جامعات المملكة العربية السعودية أو يعملون في مجالات علمية مختلفة في مدن المملكة بشراء الكتب القيمة في الفنون والعلوم الاسلامية وغيرها لهذه المكتبة فزادت بذلك أيضا قيمتها وثروتها العلمية.

إن المكتبة المركزية تتقدم إلى الزيادة كل يوم عدداً وقيمةً كما هو المعتاد في مؤسسات تعليمية كبيرة لأن "العلم دائما إلى الأمام" ونظراً للنمو والتوسع في ذخيرة المكتبة وضيق القاعة المذكورة التي تبلغ مساحتها ٦٠ x ٤٠ قدماً تم بناء مبنى خاص لهذه المكتبة في الجناح الغربي الجنوبي للجامعة وستنتقل المكتبة إليه في المستقبل العاجل إنشاء الله تعالى.

دار الإفتاء :

تهتم جميع المدارس الدينية والمنظمات الاسلامية بانشاء قسم الفتوى والتوجيه تلبية لحاجات المجتمع الاسلامي الفقهية ولحل المشكلات

والمسائل الدينية المعروضة عليها من عامة المسلمين.

فالجامعة السلفية تعنى بكثير لسد هذه الحاجة وأنشئت "دار الافتاء" في بداية مسيرتها العلمية. فيهتم هذا القسم بالإجابة على الأسئلة والاستفسارات الشرعية والقضائية التي ترد اليه من الشعب الاسدي الهندي والنيبالي والبنجلاديشي وغيره.

يقوم رئيس دار الإفتاء ومساعدوه بالعمل في هذا القسم وهم يحاولون أن يقوموا بالإجابة والتسوية في مسائل وأحكام الشريعة الاسدية محافظين على الروح الديني الخالص ومهتمين بمزايا الشريعة الاسدية السمحة طبقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنتي".

قسم الدعوة والإرشاد :

من أهداف الجامعة السلفية الهامة هي الإهتمام بالدعوة بالأمة إلى الكتاب والسنة وإرشاد الناس إلى أحكام الشريعة الاسدية والى التمسك بحبل الله وعملية تصحيح العقائد ومحاربة البدعات والخرافات والعقائد والأفكار الضالة.

ولسد هذا الفراغ قامت الجامعة بإنشاء «قسم الدعوة والإرشاد» عام ١٩٧١م ويقوم هذا القسم ببذل الجهود لإرشاد الناس إلى الدين الحنيف وتعليمهم أحكام الشريعة الاسلامية، والتوعية الدينية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإعتناء بتحذير الناس من الشرك والبدع والنظريات الباطلة ضد روح الدين الاسلامي، والقضاء على الحركات الإلحادية الهدّامة التي شاعت في هذا العصر.

وكذلك يقوم إساتذة الجامعة بإلقاء الخطب يوم الجمعة في جوامع المدينة (بنارس) وهكذا يحضرون في الاجتماعات والحفلات الدينية في المدن والقرى طول السنة. وهذا القسم يوفر لهؤلاء الدعاة والمرشدين من الطلبة والإساتذة ما يستطيعه من المواصلات والوسائل وسائر النفقات حتى يتمكنوا من أداء واجباتهم ومسئولياتهم بطريقة مؤثرة حسنة.

إدارة البحوث العلمية :

إن الكتب والمجلات والجرائد وكل ما يقال في هذه الأيام ذرائع مطبوعة قد لعبت دورا حيويا ولها أهمية كبرى في تعليم الناس و

وتثقيفهم خاصة في العصر الراهن.

فتلبية لحاجة العصر إلى الأدب الصالح الهادف والمولفات النافعة التي تساعد الأمة في فهم مقتضيات الشريعة الاسلامية أنشئت "إدارة البحوث العلمية" في الجامعة. ولها قسمان هامان:

الأول - قسم الصحافة والنشر.

يقوم هذا القسم بإصدار مجلتين شهريتين تحت إشراف إدارة البحوث العلمية وتوليتها. وهي مجلة "صوت الأمة" بالعربية، و مجلة "محدث" بالأردية.

صوت الأمّة:

هي مجلة شهرية إسلامية أدبية عربية أنشئت عام ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٦٩م برئاسة الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهري، وكيل الجامعة السلفية، و قد صدرت في البداية باسم "صوت الجامعة" حتى سنة ١٩٧٦م ثم ظهرت هذه المجلة باسم "مجلة الجامعة السلفية" حتى سنة ١٩٨٦م، ثم باسم "نشرة الجامعة السلفية" حتى شهر فبراير لعام ١٩٨٨م. وهي تصدر من شهر مارس لعام ١٩٨٨م باسم "صوت الأمة".

ولا يزال يشرف على هذه المجلة الدكتور مقتدى حسن الأزهري ولاتزال المجلة تصدر باسلوبها المتين وطراز الأدبي الرصين وهي تعتبر من أحسن المجلات العلمية الاسلامية في شبه القارة الهندية وخارجها.

محدث :

هي مجلة شهرية اسلامية أدبية أردية أنشئت عام ١٩٧٣م و قد صدرت في الدور الأول باسم "صوت الجامعة" ورأس تحريرها الشيخ محمد ادريس آزاد الرحماني رحمه الله ثم احتجبت لفترة قصيرة ولقي المكان شاغرا إلى أن قام الشيخ صفي الرحمن المباركفوري باصدار مجلة "محدث" في عام ١٩٨٢م، فإنه أبلى بلاء حسنا لرفع مستواها الصحفي.

وقد تولى زمام الإشراف على هذه المجلة الشيخ عبد الوهاب الحجازي الأستاذ بالجامعة في عام ١٩٨٨م ولا تزال المجلة تصدر برئاسته بموقفها الصافي في أداء الواجب الإسلامي.

وتصرف هاتان المجلتان إلى كل ما تهدفها الجامعة بالاضافة إلى مقاومة الأفكار الهدامة والمبادئ المنحرفة، وموازرة الكتاب والأدباء الاسلاميين، وإيقاظ الروح الدينية، وبث الوعي الإسلامي

في الشباب المسلم وتزويدهم بالثقافة الاسلامية الواسعة وإعدادهم للإسهام في معركة القلم، والبحث في قضايا الاسلام من وجهة النظر الاسلامية ولنشر العلوم الاسلامية، ولتعميم اللغة العربية واللغة الأردية في وخارجها وهما تعدان من أفضل المجلدات الاسلامية في شبه القارة الهندية لمكانتهما العلمية والأدبية العليا ورزانتهما في التعليق على الأحداث ومقاومتهما لسائر المنكرات والبدع والخرافات بأسلوب رصين بعيدا عن التحيز الفكري والتعصب المذهبي مع التجنب عن لغو القول وسفاسف الأمور وكل ما في نشره ضرر لكلمة المسلمين أو خطر على وحدتهم ونضالهم.

الثاني - قسم التأليف والترجمة :

أنشئ هذا القسم في الجامعة حسب احتياج الأمة إلى البحوث العلمية والفكرية والدعوة القوية في نواحي الثقافة العديدة، ولتعميم رسالة الإسلام ولتعاليمها الصحيحة والدراسات الإسلامية.

فبإشراف من هذا القسم يقوم اساتذة الجامعة والرجال من العلم والأدب الآخرون بتأليف الكتب القيمة وتحقيقها وترجمتها.

لقد تمكّن هذا القسم في مدة قصيرة من إصدار نحو ثلاثمائة كتاب في أربع لغات كبيرة — العربية، والأردية، والانجليزية، و الهندية — وأهمها اللغة العربية.

وللقسم مطبعة عربية وانجليزية، وهندية أنشئت عام ١٩٧٤م باسم "المطبعة السلفية" وهي تقوم بطبع الكتب ومجلة "صوت الأمة" والمنشورات الأخرى بالحروف والكمبيوتر، وهي تعمل منذ إنشائها بانتظام واستمرار. وللقسم مكتبة تجارية أيضا تقوم ببيع الكتب وتوزيعها.

وقد حظيت هذه الكتب بالإستقبال والإعجاب والتقدير في الأوساط العلمية والفكرية في الهند والعالم الإسلامي. (٤٠)

وسيأتي بيان منشورات الجامعة في الباب الثالث بقدر من التفصيل إنشاء الله تعالى.

---

(٤٠) "دليل الجامعة السلفية بنارس - الهند" يناير ١٩٩٣م = رجب ١٤١٣هـ وثقافة الهند - العدد ٢ المجلد ٤٢، ١٩٩١م - والمقابلات الشخصية مع القائمين على أقسام الجامعة السلفية المذكورة في هذا الفصل.

الفصل الرابع : القسم الداخلي

الرعاية الإجتماعية :

جميع التسهيلات التعليمية والتربوية والرعايات السكنية اللازمة مجانى فى الجامعة وهى توفر للطلاب فى القسم الداخلى كتب المقررات الدراسية، والسكن والأكل، والعلاج والرعايات الاجتماعية الأخرى أيضا مجانا.

النشاطات الأخرى :

الف - الرياضة :

تقوم الجامعة السلفية بالعناية الصحيّة والرياضة البدنية جانب التعليم والتربية. لأن صحة الطلبة ورعايتها من أهم مسئوليات الجامعة فهى توفر لطلابها الأجهزة الرياضية مجانا، وتعقد مباريات رياضية بين فرق الجامعة المختلفة وكذلك بين فرق الكليات والجامعات الأخرى من مدينة بنارس. والجامعة تقوم بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة فى المباريات السنوية لتشجيع الطلبة

وترغيبهم في الرياضة البدنية. وهكذا أحرزت فرق الجامعة الفتح والفوز في كثير من المباريات الهامة مع فرق مدينة بنارس.

ب - ندوة الطلبة :

لما بدأت الجامعة السلفية نشاطها الدراسي مست الحاجة إلى منظمة طلابية تقوم بتدريبهم على الكتابة والخطابة وتمرينهم على طرق التوجيه والارشاد، حتى يتأهبوا لقيادة الأمة المحمدية ولنشر الدين المستقيم فأنشئوا هذه المنظمة وسموها "ندوة الطلبة" وهي تعمل الآن منذ انشاءها تحت إشراف إساتذة الجامعة ولها مقاصد وأهداف سنتي نبينها بإيجاز :

(١) التمرين على الخطابة باللغتين العربية والأردية.

(٢) إصدار مجلة حائطية شهرية، ومجلة سنوية باسم "المنار" باللغات العربية، والأردية، والانجليزية، والهندية، وهي تتناول موضوعات دينية وأدبية.

(٣) توفير الكتب والمجلات والرسائل بلغات عديدة، وموضوعات مختلفة من الهند وخارجها.

ويتكون مجلس ندوة الطلبة لعدد معيّن من الطلاب المنتخبين في كل بداية العام الدراسي. والمنتخبون يقومون بمسئولياتهم بجد ونشاط طول السنة لتحقيق الأهداف النبيلة الآنفة الذكر، ثم ينتهي دورهم بنهاية السنة (الدراسية) ولها عدة أقسام نشير إلى أهمها بإيجاز :

الف - قسم الخطابة :

تنعقد حفلات هذا القسم (في اللغتين - العربية والأردية -) كل يوم الخميس ويحضرها الطلاب وتترأسها أحد من اساتذة الجامعة فيخطب فيها الطلاب مرتين في كل شهر - مرة بالعربية وأخرى بالأردية - والرئيس يقوم بالتصويب والتوجيه لما حدث من الأخطاء خلال الخطابة.

وفي نهاية السنة الدراسية تنعقد حفلة للمسابقة في الخطابة وتوزّع الجوائز بين الفائزين تشجيعاً لهم وللآخرين.

ب - قسم الصحافة :

"يقوم هذا القسم بإصدار مجلة حائطية لنصف شهرية قلمية

في اللغات العربية، والأردية والهندية والانجليزية". (٤١) وإصدار مجلة سنوية مطبوعة في اللغات الأربع باسم "المنار" يكتب فيها من يشاء من الطلاب حول مواضيع شتى تحت إشراف الإساتذة.

وفي نهاية السنة الدراسية كل عام تنعقد مسابقات صحفية حول المواضيع المعينة باللغات العربية والأردية من قبل القسم. وتوزع الجوائز الثمينة على الفائزين الثلاثة - الأول والثاني والثالث.

ج - المكتبة وذار الأخبار :

لندوة الطلبة مكتبة قيّمة خاصة بهم غير مكتبة الجامعة المركزية بالقسم الداخلي وتوجد فيها كمية هائلة من الكتب الثمينة المنتخبة من مختلف مجالات العلوم والفنون.

ولتعزيز عقول الطلبة بالإطلاع على حوادث العالم، و الإحاطة بالأنباء والأخبار أنشئت ندوة الطلبة "دار الأخبار" ولتحقيق أهدافها النبيلة تشتري "الندوة" "أكثر من خمس وسبعين جريدة أو مجلة، يومية أو اسبوعية أو شهرية

---

(٤١) مجلة "المنار" ١٩٩٦م (القسم الأردي) ص: ١٣

أو لنصف شهرية في شتى اللغات. (٤٢)

---

(٤٢) للتفصيل راجع: مجلة "المنار" (القسم العربي) ١٩٨٨م ص: ٧-٨

الباب الثالث

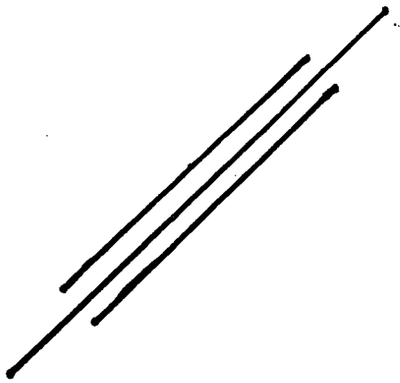

الإنجازات العلمية الهامة
للجامعة السلفية

الفصل الأوّل: الندوات والمؤتمرات

انّ المؤتمرات والندوات لها أهمية كبرى في هذه الأيام ولها دور كبير في مناقشة القضايا العلمية، والموضوعات الأدبية والمسائل الدينية عبر العصور. وهي جسر بين العامة والعلماء لأنها وسيلة وحيدة لمعرفة آراء العلماء والأدباء حول الموضوعات التي تناقش في هذه المؤتمرات.

فقامت الجامعة السلفية بعقد عدة مؤتمرات وندوات هامة حول الثقافة الاسلامية. ولها مساهمة كبيرة في هذا المضمار.

وفيما يلي اشارة موجزة إلى هذا النوع من نشاطات الجامعة:

١ ـ المؤتمر الأول العام:

انعقد هذا المؤتمر بمناسبة وضع الحجر الأساسي للجامعة في ١٢ رجب ١٣٨٣هـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٦٣م. وقد حضر هذا المؤتمر سعادة سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند آنذاك وعدد كبير من العلماء، وكبار الشخصيات الاسلامية ووفود المدارس الاسلامية من أقطار الهند وخارجها.

وقد تشرفت جمعية اهل الحديث لعموم الهند بالحصول على برقيات تهنئة ودعا وتشجيع من الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود وولى عهده الملك فيصل بن عبد العزيز، رئيس الوزراء آنذاك.

وقامت مجلة "ترجمان" الأردية بدهلى، باصدار عدد خاص عن هذا المؤتمر.

٢ - المؤتمر الثانى العام :

انعقد هذا المؤتمر فى ٢٧-٢٨/١١/١٣٨٥هـ الموافق ٢١-٢٢/٣/ ١٩٦٦م بمناسبة افتتاح التعليم بالجامعة بعد سنتين وأربعة أشهر من المؤتمر التأسيسى.

وقد حضره عدد كبير من أهل العلم ومحبى الثقافة الاسلامية من الهند وخارجها وقد تشرفت الجامعة باستضافة سعادة الشيخ محمد بن حمد الشبيلى سفير المملكة العربية السعودية وفضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد المدرس فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنوّرة وانه افتتح الدراسة نيابة عن سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة آنذاك.

وقد أصدرت مجلة " ترجمان " الأردية عدداً خاصاً حول هذا المؤتمر العظيم.

٣ - حفلة توزيع الشهادات :

انعقد أول حفل لتوزيع الشهادات على متخرجي الجامعة السلفية في شعبان سنة ١٣٨٩هـ الموافق نوفمبر ١٩٦٩م، حضره فضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا، الموجّه الديني في وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية مندوباً عنها. وكما شرّف الحفلة كبار علماء الهند والشخصيات البارزة الأخرى.

وقد قام فضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا بتوزيع الشهادات على المتخرجين، ثم قام بإبداء سروره وإعجابه بالدور الحيوي الذي لعبته الجامعة في نشر الثقافة الإسلامية بين أبناء الهند المسلمين وتنظيم التعليم الديني والعربي في مدة قصيرة.

٤ - مؤتمر الدعوة والتعليم :

عقدت الجامعة السلفية مؤتمراً عالمياً حول موضوع " الدعوة والتعليم " في شهر ربيع الآخر سنة ١٤٠٠هـ الموافق فبراير ١٩٨٠م بمناسبة افتتاح المسجد الجامع لها بعد أن مضت ١٥ سنة على افتتاح الدراسة فيها،

و قد حضره العلماء المثقفون من داخل الهند وخارجها .

قد قام هؤلاء العلماء والباحثون بمناقشة شئون الدراسة و الدعوة ومشاكلها واستعراض نتائجها .

والموضوعات التي ناقشها العلماء في جلسات المؤتمر فيما يلي :

" ١ - نشر الدعوة الاسلامية بالاسلوب العصري .

٢ - إعداد المؤلفات والبحوث الدينية على المستوى العصري .

٣ - توجيه النشء الاسلامي في المشكلات الراهنة إلى الوجهة السليمة .

٤ - مقاومة مذاهب الإلحاد والإباحية التي تحاول القضاء على القيم الدينية والمثل الخلقية .

٥ - تطهير مجتمع المسلمين من عادات الشرك والبدع والتقاليد المعارضة للإسلام .

٦ - تفنيد المزاعم والأباطيل التي لفقها أعداء الاسلام ضده .

٧ - تنشيط التعليم الديني وتطويره حسب متطلبات العصر". (٤٣)

وبهذه المناسبة قامت " مجلة الجامعة السلفية " بإصدار عدد خاص لنشر

---

(٤٣) مجلة " ثقافة الهند " العدد ٢ - المجلد ٤٢ - ١٩٩١م، ص: ٨٧

لنشر البحوث والمحاضرات والقرارات والتوصيات التي ألقيت في جلسات المؤتمر.

٥- الموسم الثقافي الأول :

انعقد الموسم الثقافي الأول في الجامعة في ٢٠-٢٩/ربيع الآخر ١٤٠٤هـ لتنفيذ القرارات ولتحقيق الأهداف السامية في مجال التعليم والثقافة الإسلامية.

قد حضر هذا الموسم وفد من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ووفد من وزارة التربية والتعليم بدولة قطر ووفود المدارس الإسلامية والجامعات الرسمية بالهند.

وكان من أهداف هذا الموسم الثقافي :

١- توثيق صلة المدارس الإسلامية الهندية بالعالم العربي.

٢- التنسيق والتعاون بين هذه المدارس لممارسة النشاط الإسلامي في مجال التعليم والدعوة والتأليف والترجمة والنشر.

٣- تحقيق التعاون بين المدارس الإسلامية الأهلية وبين الكليات والجامعات الرسمية.

٤ - تبصير الطلاب بمكانتهم في المجتمع وتذكيرهم بالمسئوليات التي تقع على كواهلهم نحو الأمة الاسلامية والشعب الهندي، و إرشادهم إلى الطريق التي تساعد في أداء هذه المسئولية العظيمة.

٥ - إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتمرن على استخدام طرق البحث والتحقيق المعتمدة في هذا العصر والاستفادة من المنهج العلمي المعروف ومن المراجع الاسلامية لعلوم الكتاب والسنة."(٤٤)

٦ - حفل توزيع الشهادات الثاني :

انعقد حفل توزيع الشهادات الثاني على المتخرجين في الجامعة السلفية في ٢٥/رجب ١٤٠٦هـ الصادف ٦/١ ابريل ١٩٨٦م.

قد شرّف هذا الحفل معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، والدكتور عبدالحليم عويس الاستاذ بجامعة الإمام، والدكتور محمود شوق الاستاذ بجامعة الإمام كما حضره العلماء والشخصيات البارزة في مجال التعليم والثقافة من الهند.

---

(٤٤) ثقافة الهند، العدد الثاني ١٩٩١م ص: ٨٧ - ٨٨

٧- مؤتمر مساهمة المسلمين الهنود في العلوم الإسلامية :

قامت الجامعة السلفية بعقد مؤتمر ثقافي في ٢٣-٢٤/رجب ١٤٠٦هـ الصادف ٤-٥/ابريل ١٩٨٦م حول موضوع "مساهمة المسلمين الهنود في العلوم الاسلامية".

وقد شرّف هذا المؤتمر معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، وبعض اساتذة هذه الجامعة. وكذلك عدد كبير من علماء المدارس الاسلامية الأهلية واساتذة الجامعات الرسمية والباحثين والمحققين الأفذاذ.

وترأس الجلسة الإفتتاحية لهذا المؤتمر معالي الأستاذ ضياء الرحمن الأنصاري وزير الدولة لحكومة الهند المركزية آنذاك. واستمر هذا المؤتمر ثلاثة أيام وقد دارت معظم البحوث والمقالات حول إبراز مساهمة المسلمين الهنود في العلوم الاسلامية والعربية والأدبية.

وقد قامت "مجلة الجامعة السلفية" بنشر البحوث المقدمة إلى المؤتمر في عدد خاص لها.

٨ - الندوة العالمية عن حياة شيخ الإسلام ابن تيمية وأعماله الخالدة :

انعقدت هذه الندوة العالمية في الجامعة السلفية في ٢٩/ربيع الأول ١-٢/ربيع الآخر ١٤٠٨هـ الموافق ٢٢-٢٤/نوفمبر ١٩٨٧م.

وقد حضرها عدد كبير من العلماء الأفذاذ والباحثين البارزين من جامعات الهند الرسمية والجامعات الإسلامية العربية من الهند وخارجها وقد تكرم معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برئاسة هذه الندوة المهمة.

وقد بلغ عدد البحوث المقدمة إلى هذه الندوة أربعين بحثاً، فكانت هذه مساهمة كبيرة من العلماء والباحثين وأصبحت ثروة علمية نافعة للثقافة الإسلامية.

٩ - المؤتمر العالمي عن السيرة النبوية العطرة :

قد تمّ عقد هذا المؤتمر في رحاب الجامعة السلفية في ١٨-١٩/ربيع الآخر ١٤١٢هـ الصادف ٢٧-٢٨/أكتوبر ١٩٩١م. وترأس الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر العظيم .

وشارك فيها عدد كبير من العلماء والباحثين من الهند ، والمملكة العربية السعودية ، والامارات العربية المتحدة ، وبلغ عدد البحوث المقدمة إلى المؤتمر (٥٨) بحثاً باللغة العربية و اللغة الأردية .

وقامت مجلة « صوت الأمة » بإصدار عدد خاص عن المؤتمر في (١٢٤) صفحة .

١٠ - الندوة العلمية عن الصحافة الاسلامية في الهند :

عقدت الجامعة هذه الندوة المهمة في ٦ ، ٧ / جمادى الأولى ١٤١٣هـ الموافق ٢ ، ٣ / نوفمبر ١٩٩٢م .

فقد ساهم فيها عدد كبير من الصحفيين وأصحاب ومديري الجرائد والمجلات الصادرة في الهند وقدموا البحوث والمقالات القيمة حول الموضوع واتخذوا الخطوات والإجراءات اللازمة لتحسين أوضاع الصحافة الاسلامية الراهنة في الهند في جلساتها المختلفة .

وقد أصدرت مجلة « محدث » الأردية عدداً خاصاً بهذه الندوة الصحفية الاسلامية بعد أن قامت مجلة « صوت الأمة » العربية ، و

ومجلة « محدث » بنشر التقريرات عن وقائع الندوة والقرارات الصادرة منها على صفحاتها بصورة تفصيلية. (٤٥)

---

(٤٥) للتفصيل عن الندوات والمؤتمرات راجع: "دليل الجامعة السلفية بنبارس- الهند" رجب ١٤١٣هـ = يناير ١٩٩٣م ص: ٢٩ - ٤١

الفصل الثاني : مساهمة الخرّجين العلميّة

لقد تخرج مئات الطلاب في الجامعة السلفية إلى الآن. فكثير منهم يشتغلون بالتدريس في المدارس الاسلامية الأهلية والمدارس الحكومية، وبالدعوة والإرشاد في اقطار الهند والنيبال، ومنهم من توجهوا إلى الجامعات الرسمية الهندية للدراسة العليا في مجال الأدب والطب وعلى الأخص إلى جامعة عليكره الاسلامية وجامعة لكناؤ والجامعة الملية الاسلامية وجامعة جواهر لال نهرو بدلهي.

وقد حصل عدد كبير من المتخرجين على منحة دراسية في الجامعات الاسلامية للدول العربية وخاصة في جامعات المملكة العربية السعودية ونجحوا في إحراز شهادات الليسانس والماجستير والدكتورة في هذه الجامعات.

فعدد منهم رجعوا إلى أوطانهم بعد إكمال الدراسة للقيام بالتدريس، و الدعوة والارشاد ومعظمهم حصلوا على الوظائف في الجامعات و مصالح الحكومة.

فدساهم هؤلاء الخرجين مساهمة كبيرة ولعبوا دورا حيويا في مجال الدعوة والتدريس والتحقيق والبحث. ولكن معظم المعلومات المتواجدة لدينا تتعلق

بالنشاطات العلمية للمتخرجين الذين التحقوا بجامعات المملكة العربية السعودية. ولم أتمكن على جمع الأعمال العلمية القيمة للمتخرجين الآخرين، فإذا لا يمكن ذكر جميع من له إسهام في التأليف والتحقيق والبحث أكتفي على إشارة موجزة إلى انتاجهم العلمي :

١ - الدكتور وصي الله بن محمد عباس :

تخرج في الجامعة السلفية وحصل على شهادة الليسانس من كلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والماجستير والدكتوراة في الحديث من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقام بالتدريس بمعهد الحرم المكي بمكة المكرمة لعدة سنوات، وليشتغل حاليا استاذا مشاركا في قسم الحديث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وانه حصل على الجنسية السعودية أيضا.

إنتاجه العلمي :

١ - الضعفاء والمتروكون ومروياتهم في سنن النسائي (جمع وتحقيق)

٢ - تحقيق كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل (مطبوع من مركز البحث بجامعة أم القرى)

٣ - تحقيق كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد.

٤- تحقيق كتاب عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان للمحدث شمس الحق العظيم آبادي.

٥- تاريخ مكة المكرمة (تاليف قيم)

٦- تاريخ المدينة النبوية (تاليف قيم)

٧- الصحابة فضائلهم وعدالتهم (تاليف)

٨- تاريخ المسجد النبوي: فضائله وأحكامه.

٩- المسجد الحرام: تاريخه وأحكامه (تاليف قيم)

٢- الدكتور عبد العليم بن عبد العظيم:

حصل على شهادة الفضيلة من الجامعة السلفية والليسانس من كلية الدعوة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، والماجستير في الحديث من جامعة أم القرى بمكة المكرمة. والدكتوراة من الجامع الأزهر بالقاهرة، ويشتغل حاليا بإدارة المبعوثين برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

إنتاجه العلمي:

١- الأحاديث الواردة في المهدي (جمع وتحقيق)

٢- تحقيق كتاب ترتيب الثقات للعجلى .

٣- تحقيق كتاب احوال الرجال للجوزانى .

٤- عصمة الأنبياء للجوزانى (تحقيق)

٥- ترجمة كتاب " محمد بن عبدالوهاب مصلح مظلوم مفترى عليه " للأستاذ مسعود عالم الندوى مع التعليق وقدم له فضيلة الدكتور تقى الدين الهلالى.

٦- ترجمة كتاب " سيرة الامام البخارى للعلامة محمد عبدالسلام المباركفورى.

٣ - الشيخ عبدالقدوس بن محمد نذير :

حصل على شهادة الفضيلة من الجامعة السلفية ، وشهادة الليسانس من كلية الشريعة بالجامعة الاسلامية . والماجستير فى الحديث من جامعة ام القرى ويشتغل باحثا فى مجلس القضاء الاعلى بالرياض .

انتاجه العلمى :

١- أحاديث الجمعة (جمع وتحقيق)

٢- تحقيق كتاب الآداب للبيهقى .

٣- تحقيق كتاب " مجمع البحرين فى زوائد المعجمين " للهيثمى .

٤- تحقيق كتاب " غاية المقصود فى شرح سنن أبى داؤد " للمحدث العظيم آبادى.

٥- التدليس والمدلسون (بحث)

٦- فهرس الأحاديث الواردة في كتاب "المجروحين" لابن حبان.

٤ - الدكتور محفوظ الرحمن بن زين الله :

حصل على شهادة الفضيلة من الجامعة السلفية، وشهادة الليسانس من كلية الدعوة، والماجستير والدكتوراة في الحديث من الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية، و يشتغل داعية بالامارات العربية المتحدة.

انتاجه العلمي :

١- تحقيق كتاب تلخيص العلل المتناهية للذهبي.

٢- تحقيق كتاب العلل للدارقطني.

٣- تحقيق كتاب الرؤية لأبي سعيد ابن الأعرابي.

٤- تحقيق "مسند البزار".

٥- المرسل وحجيته (بحث)

٥ - الدكتور صغير أحمد بن محمد حنيف :

حصل على شهادة الليسانس من كلية الشريعة والماجستير والدكتوراة في الفقه من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بعد تخرجه في الجامعة السلفية.

انتاجه العلمي :

١- تحقيق كتاب " الأوسط " لابن المنذر .

٢- تحقيق كتاب " الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر .

٣- تحقيق كتاب " الإجماع " لابن المنذر .

٦ - الدكتور عبد العزيز بن عبيد الله الرحماني :

حصل على شهادة الليسانس في الشريعة من الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية والماجستير والدكتوراة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

انتاجه العلمي :

١- الضعفاء والمتروكون ومرويا تهم في كتاب الحدود من سنن النسائي. (بحث)

٢- مرويات سمرة بن جندب في مسند الإمام أحمد (ترتيب وتحقيق)

٣- تحقيق كتاب " فتح الباب في الكنى والألقاب " لابن مندة .

٧- الدكتور عبد الوهاب بن خليل الرحمن :

حصل على شهادة الفضيلة من الجامعة السلفية، والليسانس من الجامعة الاسلامية والماجستير والدكتوراة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

إنتاجه العلمي :

١- الوضع والوضّاعون (بحث)

٢- تحقيق رسالة في الرد على الرافضة للمقدسي .

٣- الحركة السلفية في شبه القارة الهندية (بحث)

٨ - الدكتور أختر جمال بن محمد لقمان .

ومن انتاجه العلمي ما يأتي :

١- تحقيق كتاب "الاعتقاد" للإمام الراغب الاصفهاني .

٢- النواب صديق حسن خان وآراؤه في العقيدة والتوحيد (تأليف)

٩ - الدكتور جاويد أعظم بن عبد العظيم .

إنتاجه العلمي :

١٠ - الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي .

حصل على شهادة الفضيلة من الجامعة السلفية و الليسانس . والماجستير والدكتوراة من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . وله اكثر من ثلاثين كتابا .

ومن انتاجه العلمي ما يأتي :

١- كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني (مجلدان)

٢- تحقيق كتاب " الزهد " للإمام وكيع بن الجراح (٣ مجلدات)

٣- تحقيق كتاب زهد الثمانية من التابعين، رواية ابن ابي حاتم الرازي .

٤- تعظيم قدر الصلوة لمحمد بن نصر المروزي (مجلدان)

٥- شروط الأئمة للمقدسي (تحقيق)

٦- شروط الأئمة للحازمي (تحقيق)

٧- جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة . (تاليف قيم)

٨- جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم (تاليف قيم)

٩- نظرة على تفسير نظام القرآن قديما وحديثا (تاليف قيم)

١٠- تحفة الراكع والساجد في شرح حديث لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .

١١- المسلمون في الهند (تاليف)

١٢- الامام وكيع بن الجراح: حياته وآثاره وإفاداته (تأليف)

١٣- شيخ الاسلام ابن تيمية وإفاداته في علوم الحديث (بحث)

١١- الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس.

ومن إنتاجه العلمي:

١- الرد على من قال بخلق القرآن لابن النجار (تحقيق وتعليق)

٢- تحقيق كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصفهاني.

٣- تحقيق كتاب الفتن لأبي عمرو الداني المقرئ (بحث)

١٢- محمد عزير بن شمس الحق.

حصل على شهادتي العالمية والفضيلة من الجامعة السلفية، والليسانس في الأدب العربي من الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية، والماجستير في الأدب واللغة بجامعة أم القرى.

ومن انتاجه العلمي ما يأتي:

١- حياة المحدث شمس الحق العظيم آبادي وآثاره (تأليف بالعربية والأردية).

٢- مجموعة فتاوى العظيم آبادي (جمع وترتيب وتحقيق)

٣- تحقيق كتاب رفع الالتباس عن بعض الناس للعظيم آبادى .

٤- تحقيق كتاب غاية المقصود فى شرح أبى داود ج١ للعظيم آبادى .

٥- تحقيق كتاب ردّ الاشراك للشاه محمد اسماعيل الدهلوى .

٦- تحقيق كتاب اللآلى المنثورة فى الأحاديث المشهورة للزركشى .

٧- تحقيق كتاب أهل السنة و اعتقاد الدين لابن ابى حاتم .

٨- تحقيق كتاب القوافى لنشوان الحميرى .

٩- تحقيق كتاب قصيدة أبى مزاحم الخاقانى لأبى الحسين الملطى .

١٠- تحقيق كتاب مختصر فى العروض للصنعانى .

١١- ديوان تأبط شرا (جمع وتحقيق)

١٢- ديوان أبى النجم العجلى (جمع وتحقيق)

١٣- صلاح الدين بن مقبول أحمد .

ومن انتاجه العلمى ما يلى :

" ١- زوابع فى وجه السنة قديما وحديثا (تأليف)

٢- دعوة شيخ الاسلام وأثرها فى الحركات المعاصرة . (تأليف)

٣- تاريخ أهل الحديث في شبه القارة الهندية (تأليف)

٤- الدفاع عن الحديث وردّ شبهات المستشرقين (تأليف)

٥- عوامل وحدة الأمة الإسلامية. (تأليف)

٦- مدارسنا مصدرة من داخلها. (تأليف)

التعريبات:

٧- موقف الجماعة الإسلامية من الحديث للعلامة محمد إسماعيل السلفي

٨- نظرة في مذهب أهل الحديث، لأبي القاسم البنارسي.

التحقيقات:

٩- مسألة العلو والنزول في الحديث لابن طاهر المقدسي.

١٠- مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول، لابن شامة المقدسي.

١١- إرشاد النقّاد للأمير الصنعاني.

١٢- تحفة الأنام لمحمد حياة السندي.

١٣- الفتوى لابن المنيّر الإسكندراني.

١٤- الزهر النضر في حال الخضر لابن حجر العسقلاني.

١٥- الحمية الإسلامية للسترسّري (قصيدة) " (٤٦)

---

(٤٦) زوالج في وجه السنة قديماً وحديثاً، ص: ٣٨٩

١٤ - رفيع أحمد بن محمد عاقل.

ومن انتاجه العلمي ما يلي :

١- جهود علمية في خدمة السنة النبوية (بحث)

٢- نقد كتاب تذكرة المحدثين لضياء الدين الاصلاحي.

٣- الحافظ عبدالله الغازيفوري حياته وآثاره (تاليف)

٤- تحقيق المسائل التي حلف عليها الإمام أحمد.

٥- نقد كتاب " اذا هبت ريح الإيمان لأبي الحسن الندوي.

٦- المنبوذون في الهند (بحث).

١٥ - أحمد مجتبى بن نذير عالم

ومن انتاجه العلمي ما يالي :

١- تحقيق كتاب ذكر من يعتمد في الجرح والتعديل للذهبي.

٢- تحقيق كتاب الفتح السماوي في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي لعبدالرؤوف المناوي

٣- تحقيق كتاب الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة. لابن طاهر المقدسي

(بالاشتراك مع الدكتور عبدالرحمن الفريوائي صاحب كتاب " جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة")

١٦- إقبال أحمد بن محمد إسحاق

ومن انتاجه العلمي ما يلي :

١- تحقيق كتاب المخزون في علم الحديث للحافظ ابو الفتح الأزدي .

٢- تحقيق كتاب البدر المنير لابن الملقن (بالاشتراك)

١٧- ابو القاسم عبد العظيم

ومن إنتاجه العلمي :

١- تحقيق بيان فضل علم السلف على علم الخلف لابن رجب .

٢- تحقيق شرح حديث ما ذئبان . . . . لابن رجب .

٣- غاية المقصود (تحقيق بالاشتراك)

٤- حياة الشيخ أبي المكارم محمد علي وآثاره (تأليف)

هذه هي نظرة عابرة في المنتوجات العلمية للمتخرجين في الجامعة السلفية ، اله أكملوا الدراسة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وتوطنوا في الدول العربية للوظا وهناك عدد كبير للمتخرجين في الجامعة السلفية الذين واصلوا الدراسة في جامة الدول العربية خاصة في جامعات المملكة العربية السعودية ورجعوا إلى الهد

أو توظفوا في أحدى الدول العربية. وهم يشتغلون هنا وهناك في مجالات الدعوة والإرشاد، والبحث والتحقيق والتدريس. ولهم أعمال خالدة ومساهمة كبيرة في مجال التأليف والتحقيق. ولكن الإحاطة بها غير ممكن في هذا البحث لأن طبيعة موضوعه لا يسمح بها. وهي تحتاج إلى مجلدات ضخمة. (٤٧)

---

(٤٧) للتفصيل عن الإنتاج العلمي للمتخرجين، راجع: جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة ص: ٢٨٤ — ٣٠٤، وثقافة الهند، العدد ٢ المجلد ٤٢، ١٩٩١م ص: ٧٩ — ٨٤

الفصل الثالث :

مساهمة الجامعة السلفية في مجال التاليف والترجمة والنشر .

إن ادارة البحوث الاسلامية للجامعة السلفية تلعب دورا حيويا في الثقافة الاسلامية بمساهمتها الكبيرة في مجال التاليف والتحقيق والترجمة والنشر وهي ناجحة في جهودها المخلصة .

فقامت الإدارة بنشر نحو ثلاثمائة كتاب ما بين مولف أو مترجم، وصغير أو كبير باللغات العربية والاردية، والهندية، والانجليزية. وقد نالت هذه المنشورات والمطبوعات التقدير والاعتراف في المحيطين الداخلي والخارجي. كما سبق ذكرها في الفصل الثالث للباب الثاني.

وأنا اود أن أقوم بالقاء الضوء على بعض المنشورات المهمة التي ظهرت من الإدارة حتى الآن كي تتبلور جهود الجامعة السلفية ومساهمتها هذا المجال الهام .

العربيـــة :

١- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية وقام شرحه الشيخ محمد خليل هراس . في موضوع الاسماء والصفات يقع في (١٠٨) صفحة . وظهرت طبعته الاولى سنة ١٩٨٩م .

٢- الحسام الماحق لكل مشرك ومنافق . للدكتور محمد تقي الدين الهلالي . في العقيدة الاسلامية . يقع في (١٢٨) صفحة وطبع في سنة ١٩٨٩م

٣- مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح .

للمحدث الشيخ عبيد الله الرحماني المباركفوري . وهو اطول الكتب التي قامت الجامعة بطبعها إلى الآن . نشر في تسعة أجزاء ، الجزء الأول في (٣٨٦) والثاني (٥٤٨) ، والثالث (٥٧٠) ، والرابع (٥٥٢) ، والخامس (٥٦٢) والسادس (٥٧١) والسابع (٥١٩) والثامن (٥٠٠) والتاسع (٦٠٤) صفحة .

٤- فتح المغيث في شرح الفية الحديث في مصطلح الحديث للعلامة ابو الخير شمس الدين ابن عبد الرحمن السخاوي وقام بتحقيق هذا الكتاب الشيخ علي حسين السلفي الاستاذ بالجامعة السلفية .

ويقع هذا الكتاب في أربعة أجزاء، الأول (٤٤٧) والثاني (٣٢٢) و الثالث (٣٦٨) والرابع (٤١٦) صفحة.

٥- سيرة الإمام البخاري.

هو تاليف قيم للمحدث محمد عبد السلام المباركفوري المتوفى ١٣٤٢هـ من أبرز تلاميذ السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، يقع في (٣٦٨) صفحة وظهرت طبعته الثالثة سنة ١٩٨٧م. وقد قام بترجمته إلى اللغة الانجليزية الاستاذ محمد رفيق خان، نشرت من الجامعة في عام ١٩٨٤م.

٦- إتحاف الكرام بشرح بلوغ المرام.

للشيخ صفي الرحمان المباركفوري الاستاذ السابق بالجامعة السلفية. يقع في (٤٨٦) صفحة. وظهرت الطبعة الأولى سنة ١٩٨٢م.

٧- أهمية السيرة الطيبة لعالم البشرية.

للدكتور نثار أحمد الفاروقي (بالعربية والأردية) يقع في (٧٣) صفحة. وظهرت الطبعة الاولى له في سنة ١٩٩١م.

٨- الجهاد في الاسلام لشيخ الاسلام ابن تيمية.

يقع في (١١٤) صفحة

٩- تاريخ التشريع الاسلامي، في فن اصول الفقه.

لمحمد الخضري بك. في (٣٤٤) صفحة، طبع اولا في ١٩٨٣م.

١٠- جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم.

للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، يقع في (٧٠) صفحة.

١١- جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة (تاريخ الحديث وأهله في الهند)

للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، يقع في (٤٢٤) صفحة وظهرت طبعته الثانية في عام ١٩٨٦م.

١٢- المحدث شمس الحق العظيم آبادي: حياته وآثاره. (تاليف)

لمحمد عزير شمس. يقع في (٣٦٥) صفحة. ظهرت الطبعة الثانية له في عام ١٩٩١م

١٣- مشكلة المسجد البابري: خلفيتها وآثارها.

للدكتور مقتدر حسن الأزهري وكيل الجامعة السلفية، وهو تاليف قيم، حول موضوعه يقع في (١٢٥) صفحة وطبع سنة ١٩٩٠م.

١٤- النواب صديق حسن خان البخاري بين المعاضدة والتأييد.

للشيخ عبد العزيز السلفي الاستاذ السابق للجامعة، يقع في (١٢٨) صفحة.

١٥- دراسات في الحضارة الاسلامية العربية .

من تأليفات الدكتور عبدالعلى الأزهري . يقع في (١٢٨) صفحة .

وظهرت طبعته الأولى سنة ١٩٩١م .

١٦- القاديانية في ضوء مؤلفات القادياني وأصحابه .

للشيخ صفي الرحمن المباركفوري الأستاذ السابق للجامعة . تنشر

هذا الكتاب في (٢٦٣) صفحة .

١٧- عروة بن اذينة : حياته وشعره . (بحث)

للدكتور عبدالعلى الأزهري ويبلغ عدد صفحات الكتاب (٢٠٣) صفحة . بالقطع

الكبير ونشرته الجامعة في عام ١٩٧٦م

١٨- مجموعة من النظم والنثر (من الأدب العربي) .

لمحمد شريف سليم ، ظهرت الطبعة الثانية في (١٦٤) صفحة عام ١٩٨٧م .

١٩- أزهار العرب لمحمد بن يوسف السورتي .

وقد شرحه الشيخ محمد أبو القاسم السلفي الأستاذ بالجامعة .

٢٠- حقيقة الأدب ووظيفته ، للدكتور مقتدى حسن الأزهري . يقع في

(٩٦) صفحة وظهرت طبعته الأولى سنة ١٩٩٠م

٢١ - كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للحافظ ابي عبد الله الحسين بن ابراهيم الجورقاني بتحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، في علم الحديث. يقع في جزئين الأول في (٥١١) والثاني (٥١٠) صفحة وظهرت طبعته الثانية في عام ١٩٨٥م.

٢٢ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني. صدر بتصحيح الشيخ عبد السلام المدني الاستاذ بالجامعة السلفية. يقع في (٢٠٨) صفحة وظهرت الطبعة الاولى له عام ١٩٧٤م.

٢٣ - "البكار المنن" في فن الدفاع عن السنة للمحدث عبد الرحمن المباركفوري وقام بتحقيقه أبو القاسم بن عبد العظيم، يقع في (٩٢٠) صفحة ونشرت الطبعة الاولى له عام ١٩٩٠م.

الأردية :

١ - تقوية الإيمان للشاه محمد اسماعيل الدهلوي رح .

في العقيدة الاسلامية . يقع في (٧٦) صفحة

٢ - اللمحات إلى ما في كتاب انوار الباري من الظلمات .

في فن الدفاع عن السنة النبوية . للشيخ محمد رئيس الندوي . وهذا الكتاب يقع في أربعة أجزاء ، الأول (٥١٦) والثاني (٥١٢) والثالث (٥٦٤) والرابع (٥٦٦) صفحة .

٣ - سيرة النبي .

للشيخ أبي الحسن عبد المبين منظر . وهو من أهم مطبوعات الجامعة في فن السيرة النبوية . يقع في (٨٦٧) صفحة .

٤ - تنوير الآفاق في مسألة الطلاق .

للشيخ محمد رئيس الندوي الاستاذ بالجامعة . حول موضوع الطلقات الثلاث في المجلس الواحد يقع في (٥١٦) صفحة

٥ - موقف اهل الحديث من الاستعمار .

للشيخ نذير أحمد الأملوي . يقع في (٤٦٠) صفحة

٦ - جهود اهل الحديث فى التعليم والتربية .

للشيخ عزير الرحمن السلفى الاستاذ بالجامعة . يقع هذا الكتاب فى (٢٦٠) صفحة

٧ - جهود اهل الحديث فى التاليف والترجمة .

للشيخ محمد مستقيم السلفى الاستاذ بالجامعة يقع فى (٨٧٢) صفحة وعدد

الكتب المعرّف بها فى هذا الكتاب اكثر من (٦٠٠) كتاب .

٨ - الصحابى الجليل معاوية بن ابى سفيان .

لمحمد منير الغضبان . يقع فى (٤٨٨) صفحة .

٩ - التربية الاسلامية .

للشيخ عبد الوهاب الحجازى الاستاذ بالجامعة وهو تاليف قيم فى

موضوع تربية الانسان على فضائل الاعمال ومكارم الاخلاق . يقع

فى (٣٥٠) صفحة .

١٠ - المرأة المسلمة .

للدكتور مقتدى حسن الازهرى الاستاذ بالجامعة . تاليف قيم حول الموضوع

يقع فى (٢٦٨) صفحة

١١ - القاديانية وموقف العلامة ثناء الله الامرتسرى .

للشيخ صفي الرحمان المباركفوري الاستاذ السابق للجامعة.

يقع في (٢١٤) صفحة

١٢ - تاريخ الأدب العربي.

للدكتور مقتدى حسن الأزهري، يقع في أربعة أجزاء.

الجزء الأول (العصر الجاهلي) في (٢٨٤) صفحة.

الجزء الثاني (العصر الاسلامي) في (٣٠٩) صفحة.

الجزء الثالث (العصر العباسي الاول) في (٢٥١) صفحة.

الجزء الرابع (العصر العباسي الثاني) في (٢٦٣) صفحة.

١٣ - أمين النحو.

للشيخ عبد المعبد البنارسي،

١٤ - أمين الصرف. له أيضا.

١٥ - امين المنطق. له ايضا.

الترجمة :

١ - تقوية الإيمان للشاه اسماعيل الدهلوى .

تعريب : عبدالوحيد الرحمانى الأستاذ بالجامعة السلفية ، يقع فى (١٧٢) صفحة وظهرت الطبعة الثالثة فى عام ١٩٨٦م ونقله إلى الهندية الشيخ عبدالقيوم بن محمد شفيع السلفى فى (١٢٩) صفحة .

٢ - العقائد السلفية للشيخ أحمد بن حجر آل بوطامى .

ونقله الى اللغة الأردية الشيخ عبدالمعيد السلفى الاستاذ السابق بالجامعة فى (٢٨٨) صفحة .

٣ - شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية

نقله إلى الأردية عبدالوهاب الحجازى الاستاذ بالجامعة . وهكذا نقله إلى الانجليزية الأستاذ محمد رفيق خان، فى (١٦٢) صفحة ، وظهرت طبعته الاولى عام ١٩٨٩م .

٤ - حوار مع المالكى للشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع

نقله إلى الأردية محمد يسين الندوى الاستاذ بالجامعة ، فى (٢٨٠) صفحة . نشرت الطبعة الأولى سنة ١٩٨٥م .

٥ - مسألة حياة النبيﷺ للعلامة محمد اسماعيل السلفي .

تعريب : الدكتور مقتدى حسن الازهري، يقع في (٥٨) صفحة .

٦ - زيارة القبور للعلامة محمد اسماعيل السلفي .

تعريب : الدكتور مقتدى حسن الأزهري في (٢٤) صفحة، الطبعة الاولى ١٩٩٣م

٧ - عناية المحدثين بموضوع التوحيد للشيخ بديع الدين شاه الراشدي .

تعريب : الشيخ علي حسين الاستاذ بالجامعة، يقع في (٧٢) صفحة

وظهرت الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤م .

٨ - السلفيون والأئمة الأربعة لعبد الرحمن عبد الخالق .

نقله إلى الأردية الشيخ عبد الوهاب الحجازي في (٤٥٠) صفحة .

٩ - سيرة الإمام البخاري للمحدث عبد السلام المباركفوري .

نقله إلى الانجليزية الاستاذ محمد رفيق خان ، ويبلغ عدد الصفحات لهذا الكتاب (٣٦٨) صفحة .

١٠ - الاسلام والرسول في نظر منصفي الشرق والغرب للشيخ احمد بن حجر آل بوطامي . نقله إلى الأردية اقبال أحمد السلفي في (٢٥٢) صفحة .

١١- الوعد الحق للدكتور طه حسين

قام بترجمته إلى الأردية الشيخ عبد المجيد الحريري، يقع في (٢٢٢) صفحة.

١٢- صلوة الرسول ﷺ لمحمد صادق السيالكوتي.

نقله إلى الهندية عبد الرحمن الأنصاري في (٨٢) صفحة، وإلى الانجليزية الأستاذ محمد رفيق خان في (١٧٨) صفحة.

١٣- القياس: لعمر سليمان الأشقر، في فن اصول الفقه.

نقله إلى الأردية الأستاذ عبد الوهاب الحجازي في (١٣٦) صفحة.

١٤- حركة الانطلاق الفكري وجهود الشاه ولي الله الدهلوي لمحمد بن اسماعيل السلفي قام بتعريبه الدكتور مقتدى حسن الأزهري يبلغ عدد صفحات الكتاب (٥٣٦) صفحة وظهرت طبعته الثانية سنة ١٩٨٩م.

١٥- الشيخ محمد بن عبد الوهاب المصلح المفترى عليه للأستاذ مسعود عالم الندوي (مع تعليقات د/عبد العليم بن عبد العظيم البستوي).

نقله إلى الانجليزية الأستاذ محمد رفيق خان، ويقع في (١٩٤) صفحة.

١٦- الامام ابن حزم للدكتور عبد الحليم عويس

نقله إلى الأردية الاستاذ محمد رئيس الندوي في (٤٩٢) صفحة.

١٧- "أنا" للعقاد (عباس محمود)

نقله إلى الأردية الدكتور مقتدى حسن الأزهري في (٣١٠) صفحة.

١٨- الكبائر للذهبي

نقله إلى الاردية الاستاذ عبد الوهاب الحجازي في (٤١٠) صفحة.

١٩- علم الصيغة (بالفارسية) للمفتي عنايت أحمد

نقله إلى الأردية الشيخ ابو عبيده عبد المعيد البنارسي في (١٥٢) صفحة.

وسماه بـ"أمين الصيغة" وهكذا قام الشيخ ابو عبيده البنارسي

بترجمة متن الكافي (في فن العروض) باسم "امين الكافي" إلى الأردية

ويقع في (٦٤) صفحة.

٢٠- الماسونية، طبعته رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

نقله إلى الأردية الشيخ عبد الوهاب الحجازي الأستاذ بالجامعة،

يقع في (٢٤٢) صفحة.

وهكذا قامت ادارة البحوث الاسلامية للجامعة السلفية بجمع وطبع ونشر عدد كبير من المقالات والبحوث العلمية وقد سبق ذكرها إجماليا في بيان "الندوات والمؤتمرات" المنعقدة في الجامعة السلفية، في الفصل الأول للباب الثالث فلا نريد إعادتها في هذا الفصل مرة أخرى.

وكذلك وفقت "الإدارة" بنشر عدد هائل من الكتب الدينية والأردية والهندية والانجليزية فضلا عما ذكرناها في هذا الفصل. ولكن الإحاطة بهذه المنشورات والمطبوعات في هذا البحث أمر صعب وكذلك يخالفه موضوع البحث وطبيعته.

لقد أردنا بذكر منشورات إدارة البحوث الاسلامية أن نقوم بإعطاء القارئ فكرة بديعة وإلماما قويا، ولو اجماليا بالجهود المخلصة والمحاولات الصادقة والمساهمة القيمة في مجال الثقافة الاسلامية والعربية ونشرها في الهند خاصة وفي الشرق والغرب عامة من قبل هذه الإدارة العظيمة.

خاتمة البحث

قد لاحظنا خلال الدراسات التي اسلفناها ان الثقافة الاسلامية والعربية في الهند ازدهرت في بلاد السند وغيرها من المناطق المجاورة لها منذ فتحها المسلمون العرب إلى أن دخل فيها السلاطين المسلمون من السلالات الغزنوية، والغورية، والخلجية واللودية والمغولية وطرأ الضعف والانحطاط على الثقافة الاسلامية وتعليمها فانعم الله تعالى على الأمة المسلمة الهندية بالإمام أحمد بن عبد الأحد السرهندي مجدد الألف الثاني، والمحدث عبد الحق الدهلوي فنشطت الدراسات والثقافة الاسلامية والعربية في شمال الهند، ثم أيد الله تعالى هذه الأمة بوجود الشاه ولي الله المحدث الدهلوي، فقام باصلاح عوجها من جذرها وسلك أبناءه واحفاده وتلاميذه مسلكه ومنهجه فتركوا اثرا بعيدا في تطوير الثقافة الاسلامية في الهند.

ثم فوجئنا بالاحتلال البريطاني الغاشم فلم يتركوا ولو محاولة ضئيلة من قبلهم في تضعيف الهمم وتكبيل العقول والفكرة، وتغميس العيون

للمواطنين الهنديين. وحاولوا امتصاص كل خيرات الأمة من خلال المنح الجائر في صورة القوانين على نظام تعليمهم حتى سلطوا على المواطنين اللغة الانجليزية إزاء اللغة العربية والفارسية والأردية او الهندية وألغوا دراسة اللغات المحلية في المرحلة البدائية.

ومع أن اللغة العربية لم تكن لغة محلية ولكنها توطنت الهند فكان لها أثراً نفاذا في القلوب والأذهان بكونها لغة دينية، وكان المسلمون يبجلونها تبجيلا عظيما بقدسيتها ولم يتمكن الحكومة الجائرة على وضع العوائق والموانع على دراستها بأجمعها، فاحتالوا في وضع القوانين لإدخال اللغة العربية في مناهج المدارس والكليات والجامعات في صورة الأدب المحضة في المرحلة الثانية كما هو وضعها المخزي الشائن في الجامعات والكليات إلى الآن.

فأدت الظروف إلى ما أدت قد أشرنا اليه في الباب الأول. وتفكر زعماء المسلمين في شتى المجالات لتسديد الأوضاع الوهنية وسد الفراغ الهائل في نظام التعليم الاسلامي وإعادة المسلمين من صبغة الثقافة الانجليزية إلى روضة الطاهرة النظيفة المملوءة بالجمال الفطري والازدهارات الفكرية والوجدانية حتى استوت بذور القيم الروحية والعلمية على ساقها

في صورة متنوعة من المنظمات والمعاهد والمدارس والجامعات وما الى ذلك

وفي مقدمتها نجد المحاولات السياسية في تحرير الهند من براثن الاستعمار الانجليزي، والمحاولات الاصلاحية في مجال التعليم والثقافة الاسلامية من قبل جمعية أهل الحديث.

ولاحظنا أن الهند يحكم عليها المواطنون بعد استقلالها في إطار جمهوري ولكن الأثر الضار المهلكة للاحتلال البريطاني كانت سائدة في الهند وتسيطر على الفكر والأذهان فلا أكون مبالغا اذ قلت أن المواطنين مازالوا عبيداً ولو بعد الاستقلال لم ينجحوا نجاحا كاملا في خلع نيران العبودية. وتصبغ اهل الهند انفسهم بصبغة الثقافة الانجليزية في معناه الشامل وتأنوا بسنتهم حتى في الاكل والشرب والملابس وما يتعلق بالحياة حتى الحياة نفسها.

فنظراً لهذه الأوضاع السياسية والعلمية والتعليمية وتلبيةً لحاجة العصر وشعوراً بمسؤوليتها قامت جمعية اهل الحديث الهندية بإنشاء الجامعة السلفية واتخذتها كممثل لأهدافها ومركز لنشاطاتها ومحاولاتها الاصلاحية في مجال التعليم والثقافة الاسلامية.

فان الجامعة السلفية تدلعبت دوراحيويا في مجال الثقافة الاسلامية ولها انجازات علمية وثقافية و دينية و أدبية ولها جهود مخلصة في خدمة العلوم الاسلامية تدريسا و تاليفا وطباعة ونشرا مع أنها لم تمض عليها إلا ثلاثين سنة فقط .

نحن نقول بدون أدنى تأمل من خلال هذا البحث أن الجامعة السلفية مركز مثالي للثقافة الاسلامية والعربية في الهند وانها حققت أغراضها ومقاصدها إلى حد كبير . وفي عصرنا هذا نجد بأكورة المحاولات اللاميسورة في بداية سيرتها لتعطي حصادا هائلا في صورة الإعجاب والتقدير .

وبعد دراسة لنشاطات الجامعة السلفية وتاريخها الوجيز نرى أنها حققت — على الرغم من قصر عمرها — أهدافها المنشودة في المجالات التالية :

١- التعليم :

وهو الغاية الأولى منذ تاسيس الجامعة فالمنهج الذي اختارته للتدريس في مختلف مراحلها التعليمية ينحصر على الكتاب والسنة باعتبارهما مصدرين اساسيين للشريعة الاسلامية على منهج السلف الصالح .

وقد بذلت الجامعة جهودها البالغة لإنشاء الروابط الثقافية مع

مع الجامعات الاسلامية في الدول العربية ومع الجامعات الرسمية الهندية التي تعنى بدراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية .

فمن انجازات الجامعة الثقافية هو التحاق عدد كبير من الطلاب المتخرجين فيها بالجامعات الاسلامية في الدول العربية خاصة في المملكة العربية السعودية. وكذلك التحاق طلبتها بالجامعات الرسمية الهندية للدراسات العليا في مجال الدراسات الاسلامية والأدبية والطبية وما الى ذلك .

٢ - الندوات العلمية :

لقد تمكنت الجامعة السلفية من عقد اكثر من عشر ندوات علمية حول الموضوعات المختلفة للعلوم الدينية والأدبية، والدراسات الاسلامية والتاريخية في الهند. ومعظم ندواتها ومؤتمراتها على المستوى العالمي انعقدت لمناقشة القضايا العلمية والموضوعات الدينية والأدبية والمسائل الفقهية عبر العصور .

فان الجامعة السلفية لعبت دورا كبيرا في هذا المجال أيضا إدراكا بأهميتها وتأثيرها في القلوب والأذهان وعلما بدورها الحيوي خلال الفترات والعصور في التاريخ الاسلامي .

٣- مساهمة المخرجين في التأليف والتحقيق :

قد لاحظنا أن مئات الطلاب تخرجوا في الجامعة السلفية إلى الآن. ولكن مسيرتهم العلمية والثقافية لم تقف هناك بل استمرت ولا تزال سارية في مجالات علمية متنوعة وبلغوا سدرة المنتهى لأهداف الجامعة التي تبنتها منذ إنشائها وقاموا بتحقيق أغراضها المنشودة.

والجامعة تعتبر إنجازات المتخرجين إنجازاتها لأن هؤلاء المتخرجين أنفسهم مساهمة للجامعة وكل ما قام هؤلاء المتخرجون بالتأليف والتحقيق والترجمة وما إلى ذلك يعد من مساهمات الجامعة السلفية مباشرة.

فقام المتخرجون بمساهمة كبيرة في التأليف والتحقيق والبحث ولهم عدد كبير من الكتب كما أشرنا إليها في الفصل الثاني للباب الثالث، ولا يمكن أن نحيط بها أو بذكرها إلا عديدا منها. لأن العدد المجموع يحتاج بيانه إلى المجلدات الضخمة.

٤- البحوث الإسلامية :

لقد تمكنت إدارة البحوث الإسلامية للجامعة من إفراج أكثر من ثلاثمائة كتاب من المؤلفات القيمة والترجمة النافعة باللغات العربية والأردية والإنجليزية والهندية حول موضوعات العقيدة والتفسير والحديث

والسيرة والفقه والتاريخ والأدب وما الى ذلك فضلا عن الصحافة و الطباعة والدعوة والارشاد ، والافتاء وغيرها.

فحظيت هذه المنشورات والمطبوعات بالاعجاب والتقدير في الاوساط العلمية. ولكن الظروف الاجتماعية والدينية والتعليمية للأمة المسلمة الهندية تتطلب منا أن لا نقتنع بمجهودات زعمائنا وخدمات علمائنا السياسية والعلمية وأن لا نستريح متكئين عليها بل نقوم بتنشيط عملية التجديد والجهاد في مضمار الثقافة الاسلامية وبالمجاهدات المتواصلة في اصلاح مدارسنا ونظامها التعليمي حسب مقتضيات العصر وتجديداته .

فان الدنيا مرتبطة بالدين الاسلامي وليس الدين على عزل عن الدنيا ، بينهما إتصال شديد ومزج متوازن في ضوء الكتاب الحكيم والسنة النبوية.

وأخيرا أسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعا لبذل كل غال ورخيص والجهد المتواصل في سبيله ويجعلنا من الذين صدقوا ما عاهدوا الله ويوفقنا لما يحبه ويرضاه . وصلى الله على النبي الكريم وسلم تسليما كثيرة .

المراجع والمصادر

العربية :

١- جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة : للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي . المطبعة السلفية بنارس ، الهند سنة : ١٩٨٦م

٢- زوابع في وجه السنة قديما وحديثا : لصلاح الدين مقبول أحمد مجمع البحوث العلمية الاسلامية ، نيو دلهي ، الهند سنة ١٩٩١م

٣- الثقافة الاسلامية في الهند : للسيد عبد الحي الحسني دمشق ، سنة ١٩٥٨م

٤- المسلمون في الهند : لأبي الحسن علي الحسني الندوي المجمع الاسلامي العلمي ، لكناؤ ، الهند سنة ١٩٨٧م

٥- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام - لعلي نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : للشيخ عبد الحي الحسني ، مكتبة دار عرفات ، رائ بريلي ، ١٩٩١م

٦- مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية في الهند : للدكتور عبد الحليم الندوي مطبع لذري المحدودة - مدراس الهند ، سنة ١٩٦٧م

٧- مقدمة تحفة الأحوذي لشرح جامع الترمذي: للامام عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري
دار الكتب العلمية ، بيروت سنة ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م

٨- مجلة "ثقافة الهند" العدد ٢ ، المجلد ٤٢ - سنة ١٩٩١م

٩- دليل الجامعة السلفية ببنارس، الهند
المطبعة السلفية بنارس ، الهند، سنه ١٩٩٣م

١٠- خطط ومناهج الدراسة لمدارس وكليات الجامعة السلفية
المطبعة السلفية، بنارس الهند، سنة ١٩٩٠م

١١- قائمة مطبوعات إدارة البحوث العلمية بالجامعة السلفية
المطبعة السلفية، بنارس الهند سنة ١٩٩٣م

١٢- مجلة "صوت الأمة" بنارس الهند،
مايو ١٩٩٢م ، اكتوبر ١٩٩٤م

١٣- مجلة "المنار" بنارس، الهند ١٩٩٦م، ١٩٨٨م

الاردية :

١٤- هندوستان میں عربوں کی حکومتیں: قاضی اطہر مبارکپوری، ندوۃ المصنفین ١٩٦٤م

۱۵- رجال الهند والسند : قاضی اطہر مبارکپوری

مطبعۃ حجازیہ ، بمبئی سنۃ ۱۹۵۸م

۱۶- ہندوستان کی قدیم اسلامی درسگاہیں: ابوالحسنات الندوی

مطبع معارف سنۃ ۱۹۷۱م

۱۷- تعلیم ہندوستان کے مسلم عہد حکومت میں: مترجم سعید انصاری

ترقی اردو بیورو ، نئی دہلی سنۃ ۱۹۸۰

۱۸- آثار الصنادید : سرسید احمد خاں

سنٹرل بکڈپو ، جامع مسجد ، دہلی سنۃ

۱۹- تاریخ فرشتہ : مترجم خواجہ عبدالحئی

مکتبہ ملت ، دیوبند - سہارنپور سنۃ ۱۹۸۳م

۲۰- تاریخ فیروز شاہی - ضیاء الدین برنی

علیگڈھ مسلم یونیورسٹی ، علیگڑھ سنۃ ۱۹۵۷م

۲۱- عربی ادب میں ہندوستان کا حصہ : شمس تبریز خاں

نظامی پریس سنۃ ۱۹۸۹

۲۲- ہندوستانی مسلمان: یعنی ہندوستان کی تہذیب وتمدن وغیرہ:

مجلس تحقیقات ونشریات اسلام، سنۃ ۱۹۶۷م

۲۳- ہندوستان اسلامی عہد میں: مولانا عبدالحئی الحسنی

مجلس تحقیقات ونشریات اسلام سنۃ ۱۹۷۳م

۲۴- موج کوثر: محمد اکرام

کلاسیکل پبلشرس۔ دہلی

۲۵- نصاب تعلیم: جامعہ سلفیہ، بنارس سنۃ - ۱۹۹۳م

۲۶- مطبوعات جامعہ سلفیہ، بنارس ایک نظر میں: ۱۹۹۵م

۲۷- مجلۃ "المنار" بنارس الہند، سنۃ ۱۹۹۶م

۲۸- مجلۃ "محدث" صحافت کا فرنس نمبر۔ بنارس مئی/جون ۱۹۹۳م

الانجلیزیۃ:

۲۹- Promotion of Learning in India during Mohammadan Rule: by N. N. Law

Longman Green Publication - London - (1961)

٣٠- The contribution of the Arabs to Education : by Khalil Abdullah Totah
New york. (1926)

٣١- Centres of Islamic Learning in India : by Ziyauddin A. Desai
Patiala House, N. Delhi (1978)

٣٢- History of Madarsa Education : by Mujibur Rahman.

فهرس الموضوعات

مقدمة البحث ٢

الباب الأول ٦-٤٤

نشوء الدراسات الاسلامية في الهند وتاريخها الوجيز

الفصل الأول : العهد الاسلامي العربي ٧

الفصل الثاني: السلالة الغزنوية ١٤

: السلالة الغورية ١٦

: سلالة المماليك ١٦

: السلالة الخلجية ٢٠

: السلالة التغلقية ٢٣

: السلالة اللودية ٢٦

الفصل الثالث : السلالة المغولية ٢٨

الفصل الرابع : عصر الإستعمار الإنجليزي ٣٦

: مدرسة أهل الحديث الفكرية ٤١

الباب الثانى

أقسام الجامعة السلفية ودراستها الوجيزة ٤٥-٧٢

الفصل الأول: الظروف والأوضاع التى أدّت إلى إنشاء الجامعة السلفية ٤٦

الفصل الثانى: قسم التعليم ومراحلها الدراسية ٥١

الفصل الثالث: الدوائر العلمية ٥٩

الفصل الرابع: القسم الداخلى ٦٨

الباب الثالث

الانجازات العلمية العامة للجامعة السلفية ٧٣-١١١

الفصل الأول: الندوات والمؤتمرات ٧٤

الفصل الثانى: مساهمة الخريجين العلمية ٨٤

الفصل الثالث: مساهمة الجامعة السلفية

فى مجال التاليف والترجمة والنشر ٩٨

خاتمة البحث ١١٣

المراجع والمصادر ١١٩

فهرس الموضوعات ١٢٤